مرايا الكتب

نشرة المكتبة

نشرة غير دورية ترصد أهم الكتب الصادرة في مختلف المجالات تصدر عن مكتبة المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

العنوان: مرايا الكتب
الناشر: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق
إعداد: مديرية المعلومات - المكتبة
تاريخ النشر: تشرين الثاني 2025
رقم العدد: الأول

حقوق الطبع محفوظة للمركز
جميع حقوق النشر محفوظة للمركز. وبالتالي غير مسموح نسخ أي جزء من أجزاء التقرير أو اختزانه في أي نظام لاختزان المعلومات واسترجاعها، أو نقله بأية وسيلة سواء كانت عادية أو إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية أو أقراص مدمجة، استنساخًا أو تسجيلًا أو غير ذلك إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة والاستفادة العلمية مع وجوب ذكر المصدر.

العنوان: بئر حسن- جادة الأسد- خلف مطعم وايلا - بناية الورود- الطابق الأول
هاتف: **01/836610**
فاكس: **01/836611**
خليوي: **03/833438**
Postal Code: **10172010**
P.o. Box: **24/47**
Beirut- Lebanon
Email: dirasatccsd@gmail.com
http//www.dirasat.net

ثبت المحتويات

المقدّمة 5

كتاب رقم 1: الذكاء الاصطناعي، العنف المقدّس، والحرب – حالة غزة / كريس هابلز غراي 6

كتاب رقم 2: الدبلوماسية الأميركية تجاه لبنان: دروس في السياسة الخارجية والشرق الأوسط /ديفيد هيل..... 17

كتاب رقم 3: الصين والولايات المتحدة ، هذه الحرب التي لا يزال من الممكن تجنبها / كيفين رود..... 25

كتاب رقم 4: الجغرافيا السياسية واقتصاديات الحرب/أوويم إسيا..... 33

كتاب رقم 5: نقاط الاختناق، كيف أصبح الاقتصاد العالمي سلاح حرب/ أدوار فيشمان..... 41

كتاب رقم 6: معاقبة بوتين: قراءة في الحرب الاقتصادية العالمية لإضعاف روسيا/ ستيفاني بايكر..... 49

كتاب رقم 7: هزيمة الغرب/ إيمانويل تود 59

كتاب رقم 8: الجيوسياسية لمحور الصين–إيران روسيا: هل هو نظام عالمي جديد أم تهديد كوني/ مارك افري..... 67

كتاب رقم 9: استهداف طهران، كيف تستخدم "إسرائيل" التخريب، والحرب السيبرانية الاغتيال والدبلوماسية السرية لوقف إيران النووية/ يوناه جيرمي بوب، إيلان ايفياتار..... 76

كتاب رقم 10: المعجزة الاقتصادية لترامب والخطة لإطلاق الازدهار من جديد/ آرثر لافر وستيفن مور..... 83

كتاب رقم 11: ديبلوماسية "إسرائيل" السرية في لبنان 1948- 1984/ كريستين شولتزه 91

المقدّمة

في إطار رسالته المعرفية والثقافية، يصدر المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق هذه النشرة الفكرية الدورية التي أعدتها مديرية المعلومات – المكتبة، لتسلّط الضوء على أبرز الإصدارات السياسية والاستراتيجية الراهنة، مستعرضةً الكتب التي تتناول التحولات الجيوسياسية الكبرى، والصراعات الإقليمية، وإعادة تشكيل النظام الدولي.

تهدف النشرة إلى تزويد القارئ والمتخصّص برؤى نقدية وموجزات تحليلية لأهم الأعمال الفكرية الصادرة في مختلف المحاور المعرفية، مع التركيز على القضايا التي تشغل الرأي العام العالمي.

تأتي هذه النشرة كجزء من جهود المكتبة في دعم البحث العلمي، وتعزيز الثقافة السياسية، وتوفير محتوى معرفي رصين يسهم في تنمية الوعي العام ومواكبة تطورات المشهد الدولي بمنهجية أكاديمية ورؤية تحليلية.

1- AI, Sacred Violence, and War - The Case of Gaza

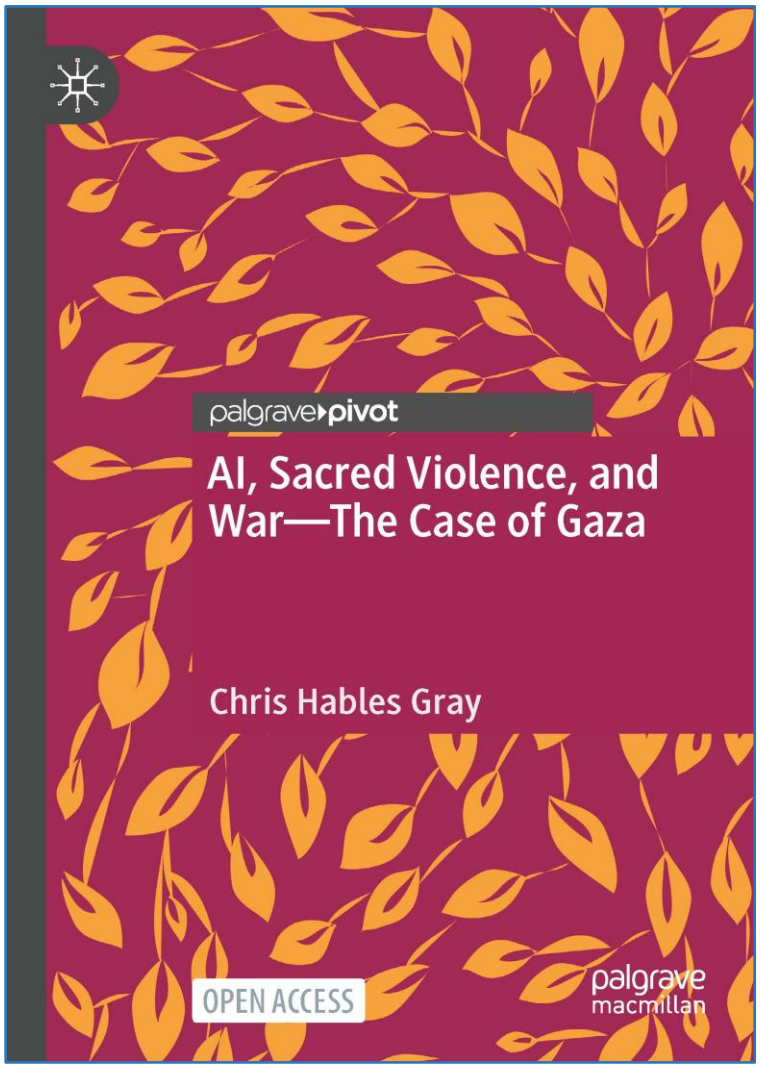

كتاب رقم 1: الذكاء الاصطناعي، العنف المقدّس، والحرب – حالة غزة

المؤلف: كريس هابلز غراي

دار الناشر: بالغرَيف ماكميلان

سنة النشر: 2025

الطبعة: الأولى

عدد الصفحات: 152

لغة الكتاب: الإنكليزية

الرقم الدولي المعياري: 978-3-031-81500-3

الملخّص

يستكشف كتاب "الذكاء الاصطناعي، العنف المقدّس، والحرب – حالة غزة" لـ كريس هابلز غراي التداخل بين التقنيات العسكرية المتقدمة، والأيديولوجيات الدينية، والاستراتيجيات الجيوسياسية في سياق حرب غزة 2023–2024. يجادل الكتاب بأن العمليات العسكرية الإسرائيلية تعتمد بشكل متزايد على أنظمة الذكاء الاصطناعي مثل جوسبل (Gospel)، لافندر(Lavender) ، وأين الأب؟ (Where's Daddy) لأتمتة الاستهداف وصنع القرار. يتم نشر هذه الأنظمة ضمن استراتيجية أوسع تشكلها السرديات الدينية المتطرفة، والأيديولوجيات القومية، وسياسات مثل عقيدة الضاحية، توجيه حنبعل، وسياسة الزخم، التي تقوّض مجتمعة القيود الأخلاقية التقليدية في الحروب.

يضع الكتاب هذا الصراع في إطار الحرب ما بعد الحداثة، والتي تتميز بالعنف غير المتماثل، والرأسمالية المراقبية، ووهم التفوق التكنولوجي كطريق للنصر. يوضح غراي كيف تستخدم "إسرائيل" غزة كـ"مختبر فلسطين" لاختبار الأسلحة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مما يعزز دورها في المجمّع العسكري الصناعي العالمي. ويرى المؤلف أن هذه الممارسات لا تفاقم فقط المعاناة الإنسانية وترتكب جرائم حرب، بل تقوّض أيضًا أمن "إسرائيل" على المدى الطويل، إذ لا يمكن للتكنولوجيا أن تحل الصراعات السياسية والثقافية العميقة.

من خلال تحليل العنف المقدّس، والسرديات القومية-الدينية، وعسكرة الذكاء الاصطناعي، يحذّر الكتاب من بروز نموذج جديد للحروب حيث تصبح أكثر آلية وأقل خضوعًا للمساءلة الأخلاقية، مما يشكل مخاطر جسيمة على الأمن العالمي، والأخلاقيات، وحقوق الإنسان.

المصطلحات والمفاهيم الاساسية

الموضوعات الأساسية

- الذكاء الاصطناعي(AI)
- العنف المقدّس
- الحرب ما بعد الحداثة
- سياسة الزخم
- التقنية العسكرية
- التطهير العرقي
- الإبادة الجماعية
- الأبارتهايد (نظام الفصل العنصري)

مصطلحات متعلقة بالنزاع

- حرب غزة 2023–2024
- النكبة
- التطهير العرقي
- الصهيونية التصحيحية
- اليهودية المتشددة / الأصولية اليهودية
- حركة حماس
- حزب الله
- الجهاد الإسلامي
- احتلال فلسطين

السياسات والعقائد العسكرية الإسرائيلية

- مبدأ التمييز (Principle of Distinction)
- عقيدة الضاحية (Dahiya Doctrine)
- توجيه حنبعل (Hannibal Directive)
- التكتيكات المميتة (Necrotactics)
- إبادة المنازل (Domicide)
- إبادة المدن (Urbicide)
- سياسة الهدف القوي (Power Target Policy)
- القص العشبي (Mowing the Grass)

أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الحرب

- نظام جوسبل (Gospel)
- نظام لافندر (Lavender)
- نظام "أين الأب (Where's Daddy) "
- نظام نيمبوس (Nimbus)
- بيغاسوس (Pegasus)
- القبة الحديدية (Iron Dome)
- مصنع النار (Fire Factory)
- الكيميائي (The Alchemist)
- تيتان (TITAN)

المراقبة والتكنولوجيا

- الوحدة **8200**
- بالانتير (Palantir)
- الاستخبارات الإشارية (SIGINT)
- الذكاء الخوارزمي (Algorithmic Intelligence)
- الرأسمالية المراقبية (Surveillance Capitalism)

المفاهيم التحليلية والفكرية

- الحرب ما بعد الحداثية (Postmodern War)
- وهم النصر عبر التكنولوجيا (Victory-through-Technology Illusion)
- فخ الإرهاب (Trap of Terrorism)
- مفارقة الأمل (Paradox of Hope)
- الحرب العامة (General War)
- ضربات التوقيع (Signature Strikes)

عرض منظم للمفاهيم والمصطلحات الأساسية مع تقسيمها إلى محاور رئيسية لتوضيح أهميتها وسياق استخدامها:

أولًا: الموضوعات الأساسية

- **الذكاء الاصطناعي: (AI)**
  توظيف الخوارزميات والأنظمة الذكية في العمليات العسكرية وجمع المعلومات وتحليل الأهداف.

- **العنف المقدّس:**
  فكرة تبرير العنف باسم الدين أو العقيدة.

- **الحرب ما بعد الحداثة (Postmodern War)**
  الحروب التي تتسم باستخدام التكنولوجيا العالية، الذكاء الاصطناعي، الإعلام والدعاية الرقمية.

- **التقنية العسكرية:**
  الابتكارات التقنية في مجال الأسلحة، الطائرات المسيّرة، أنظمة الدفاع الذكية.

- **التطهير العرقي:**
  إزالة مجموعة عرقية أو دينية بشكل منهجي من منطقة معينة.

- **الإبادة الجماعية:**
  القتل المنهجي لجماعة قومية أو إثنية أو دينية.

- **الأبارتهايد:**
  نظام الفصل العنصري، خصوصًا في سياق السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين.

ثانيًا: مصطلحات متعلقة بالنزاع الفلسطيني الإسرائيلي

- **حرب غزة 2023–2024:**
  الصراع الأخير بين "إسرائيل" وفصائل المقاومة في غزة.

- **تعذيب غزة:**
  الانتهاكات الجسدية والنفسية بحق المدنيين.

- **النكبة:**
  تهجير الفلسطينيين عام 1948.

- **الصهيونية التصحيحية (التنقيحية):**
  تيار صهيوني يؤمن باستخدام القوة والعنف لتحقيق الأهداف القومية.

- **اليهودية المتشددة / الأصولية اليهودية:**
  تيار ديني متطرف له دور في دعم سياسات الاحتلال.

- **حركة حماس – حزب الله – الجهاد الإسلامي:**
  أبرز الفصائل المقاومة ضد "إسرائيل".

- **احتلال فلسطين:**
  السيطرة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية منذ 1948 و1967.

ثالثًا: السياسات والعقائد العسكرية الإسرائيلية

- **مبدأ التمييز: (Principle of Distinction)**
التمييز بين المدنيين والمقاتلين في القانون الدولي الإنساني.

- **عقيدة الضاحية (Dahiya Doctrine)**
استراتيجية تدمير البنية التحتية المدنية لردع الخصم.

- **توجيه هنيبعل (Hannibal Directive)**
تعليمات لمنع خطف الجنود حتى لو أدى لمقتلهم.

- **التكتيكات المميتة (Necrotactics)**
استخدام أساليب تؤدي لقتل المدنيين بشكل غير مباشر.

- **إبادة المنازل: (Domicide)**
تدمير المنازل بشكل متعمد.

- **إبادة المدن: (Urbicide)**
استهداف البنية العمرانية للمدن.

- **سياسة الزخم: (Momentum Policy)**
الهجوم السريع والمتواصل لتحقيق التفوق.

- **سياسة الهدف القوي (Power Target Policy)**
استهداف البنية التحتية الحيوية.

- **القص العشبي (Mowing the Grass)**
سياسة الضربات الدورية لإضعاف المقاومة.

رابعًا: أنظمة الذكاء الاصطناعي في الحرب

- **جوسبل: (Gospel)**
نظام آلي لتحديد الأهداف.

- **لافندر: (Lavender)**
خوارزمية ترشيح الأهداف البشرية.

- **أين الأب: (Where's Daddy)**
نظام تتبع للأهداف أثناء وجودها في المنازل.

- **نيمبوس: (Nimbus)**
مشروع سحابي للتعاون بين "إسرائيل" وغوغل/أمازون.

- **بيغاسوس: (Pegasus)**
برنامج تجسس على الهواتف الذكية.

- **القبة الحديدية: (Iron Dome)**
نظام دفاع صاروخي.

- **مصنع النار: (Fire Factory)**
أداة حسابية لتخطيط الهجمات.

- **الكيميائي: (The Alchemist)**
برنامج للتنبؤ بمسارات الحرب.

- **تيتان: (TITAN)**
نظام دعم القرار باستخدام الذكاء الاصطناعي.

التقرير الأكاديمي التحليلي

يشكّل التداخل بين التكنولوجيا والأيديولوجيا والحرب عاملًا حاسمًا في رسم مسار الصراعات البشرية. في كتابه **"الذكاء الاصطناعي، العنف المقدّس، والحرب – حالة غزة"**، يقدّم كريس هابلز غراي تحليلًا عميقًا لحرب غزة 2023–2024، ويضعها في إطار الحرب ما بعد الحداثة. يستكشف الكتاب كيف أصبح الذكاء الاصطناعي أداة مركزية في الاستراتيجيات العسكرية الحديثة، مما يضخّم تأثير الأيديولوجيات الدينية والقومية القديمة. الفكرة الأساسية للكتاب تفترض أن الأنظمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي مثل **جوسبل** (Gospel)، **لافندر** (Lavender)، و**أين الأب؟** (Where's Daddy) ليست تقنيات محايدة، بل مدمجة بعمق في مشاريع سياسية تهدف إلى فرض الهيمنة وتبرير العنف تحت ستار الأمن والحق الإلهي.

تتجاوز أهمية هذا البحث الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني، إذ إن عسكرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على مستوى عالمي تجعل فهم دورها في تشكيل أنماط الحرب والحكم والقمع أمرًا بالغ الأهمية. يهدف هذا التقرير إلى تحليل الأطروحة المركزية للكتاب، واستعراض أبرز محاوره، وتقييم إسهامه في النقاشات المتعلقة بالأخلاق والقانون الدولي ومستقبل الحروب.

الفكرة المحورية والحجة الرئيسية

تدور أطروحة غراي حول ادعاء جريء مدعوم جيدًا بالأدلة: **اندماج التقنيات العسكرية القائمة على الذكاء الاصطناعي مع السرديات الأيديولوجية الدينية حوّل الحرب إلى مشروع آلي منزوع الضوابط الأخلاقية .** وتعد حالة غزة مثالًا حيًا على هذا التلاقي المأساوي. وفقًا لغراي، فإن اعتماد "إسرائيل" على أنظمة استهداف مدعومة بالذكاء الاصطناعي يمثّل تحوّلًا كبيرًا من الحرب التقليدية إلى نموذج الحرب الخوارزمية، حيث يتم تقليص الحكم البشري وتصبح القرارات القاتلة آلية بدرجة متزايدة.

يمكن تلخيص الفكرة الأساسية في ثلاثة عناصر مترابطة:

1. **الذكاء الاصطناعي كمضاعف للقوة التدميرية:** أنظمة مثل جوسبل ولافندر تقوم بأتمتة عملية اختيار الأهداف، مُنتجةً قوائم اغتيال واسعة استنادًا إلى ارتباطات احتمالية لا إلى أدلة قطعية. هذه الميكانيكية في القتل تسرّع وتيرة التدمير وتحوّل الخسائر المدنية إلى أمر طبيعي تحت مسمّى "أضرار جانبية".

2. **التبرير المقدّس لجرائم الحرب:** يسلّط المؤلف الضوء على السرديات الدينية التي يستشهد بها قادة إسرائيليون، بما في ذلك إشاراتهم إلى قصة عماليق التوراتية، والتي تُستخدم لتبرير إجراءات مثل **العقاب الجماعي** و**التهجير القسري**.

3. **وهم الانتصار عبر التكنولوجيا:** ينتقد غراي الاعتقاد بأن التفوق التكنولوجي يضمن النجاح العسكري والسياسي. مستشهدًا بإخفاقات الولايات المتحدة في فيتنام وأفغانستان، ويوضح أن هذا الوهم ليس استراتيجيًا فحسب، بل أخلاقيًا أيضًا.

المحاور الأساسية والإطار التحليلي

1. العنف المقدّس والأيديولوجيا

من أبرز جوانب التحليل تناول مفهوم **العنف المقدّس**، الذي يشير إلى أعمال العنف القصوى المبررة بأوامر إلهية. في السياق الإسرائيلي، يوضح غراي كيف يُقدَّم الاستيطان والتوسع العسكري كواجب ديني . الاستشهادات الصريحة من قِبل مسؤولين إسرائيليين بنصوص توراتية مثال صارخ على تديين الحرب، بما ينسف القيود الأخلاقية وأسس القانون الإنساني الدولي.

لا يقتصر هذا الإطار الأيديولوجي على "إسرائيل"، بل يمتد ليشمل التيارات المسيحية الأصولية وحركات قومية تدعم هذه السياسات، مما يكرّس خطابًا لاهوتيًا للصراع الوجودي حيث يصبح التفاوض خيانة، والإبادة طاعة إيمانية.

2. التكنولوجيا في الحرب

يفكك الكتاب البنية التقنية للأنظمة الإسرائيلية القائمة على الذكاء الاصطناعي، مثل:

- **جوسبل:** (Gospel) منصّة لتحليل البيانات وتحديد الأهداف.
- **لافندر**: (Lavender) نظام يُنتج قوائم اغتيال آليًا اعتمادًا على مؤشرات رقمية.
- **أين الأب؟**: (Where's Daddy) برنامج لتتبّع الأهداف من خلال الروابط العائلية والاجتماعية.

يضع غراي هذه الأنظمة في سياق تطور تاريخي، بدءًا من مشروع "الميدان الإلكتروني" الأميركي في فيتنام وصولًا إلى مشروع "مايفن (Maven)". هذا الدمج بين الخوارزميات والحرب يزيد سرعة العمليات لكنه يطيح بالمساءلة الأخلاقية.

3. الحرب ما بعد الحداثة ومختبر فلسطين

يرى غراي أن حرب غزة تجسّد نموذج **الحرب ما بعد الحداثة**، القائم على عدم التماثل والقمع المدعوم بالتكنولوجيا وتوظيف الإعلام. في هذا السياق، تصبح غزة **"مختبرًا فلسطينيًا"** تُختبر فيه تقنيات قتالية

جديدة على مجتمع محاصر، في خدمة غرضين: تعزيز السيطرة الميدانية وزيادة القيمة التسويقية للأسلحة الإسرائيلية باعتبارها "مجربة ميدانيًا".

4. الرأسمالية المراقبية والعسكرة الخوارزمية

يستند غراي إلى مفهوم **الرأسمالية المراقبية** عند زوبوف، ليؤكد أن المنطق الذي يحكم إعلانات الإنترنت هو ذاته الذي يحكم الضربات الجوية اليوم. كما تقول مريديث ويتاكر: "الضربة التوقيعية هي استهداف إعلاني، لكن من أجل القتل". هذا التشبيه يكشف عن الاستمرارية المرعبة بين المنصات المدنية والمنظومات العسكرية: كلتاهما تعتمد على التحليل التنبئي لضبط السلوك، سواء كان سلوك المستهلك أو "الأهداف البشرية".

الخاتمة

يُعدّ كتاب **"الذكاء الاصطناعي، العنف المقدّس، والحرب – حالة غزة"** تحذيرًا صارخًا من مستقبل الحروب الآلية. يبرهن غراي أن إدماج الذكاء الاصطناعي في العمليات العسكرية لا يحدّ من الأهواء البشرية، بل يضخّمها بترميزها في الخوارزميات. والنتيجة هي ميلاد **ثيوقراطية تكنولوجية**، حيث تتلاقى الأوامر الإلهية والمنطق الرقمي في آلة حرب لا تعرف الرحمة.

تتجاوز آثار هذه الديناميكيات حدود غزة، إذ تهدد بإعادة تشكيل النظام الأمني العالمي. في غياب أطُر تنظيمية ملزمة، قد تصبح الحروب القادمة ملكًا للخوارزميات: باردة، دقيقة، وعديمة الضمير. بهذا المعنى، لا يقدّم الكتاب تحليلًا لصراع إقليمي فحسب، بل يطلق إنذارًا بشأن مصير الحضارة الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي.

Visual mind map

2: American Diplomacy Toward Lebanon

Lessons in Middle Eastern Foreign Policy

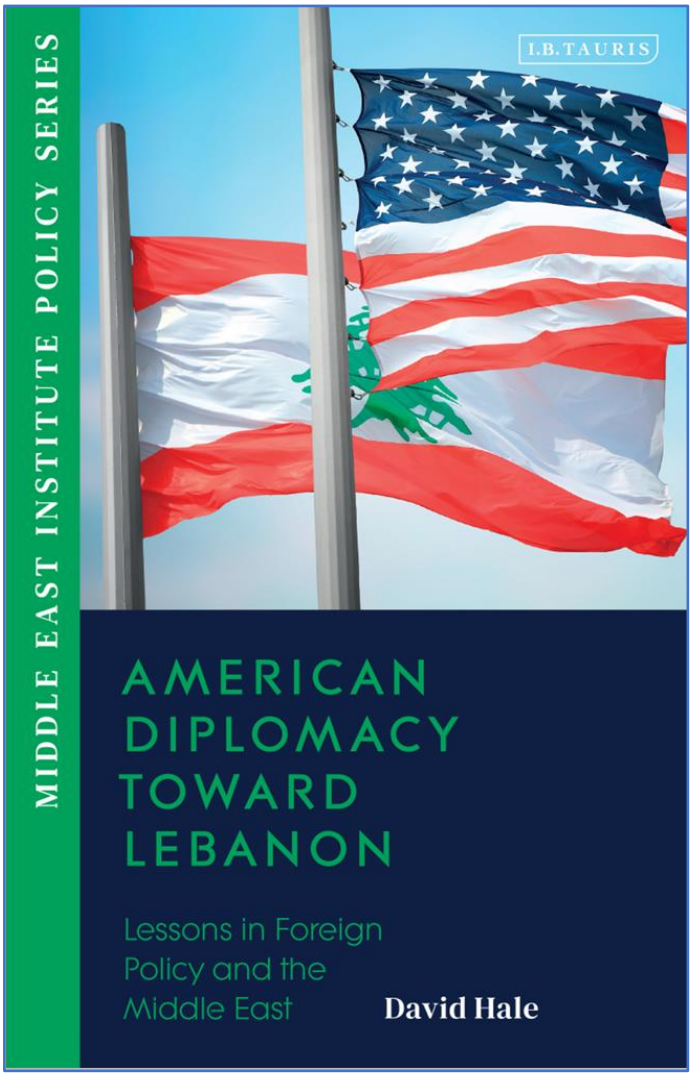

كتاب رقم 2: الدبلوماسية الأميركية تجاه لبنان: دروس في السياسة الخارجية والشرق الأوسط

المؤلف: ديفيد هيل

الناشر : آي. بي. توريس – بلومزبري للنشر

سنة النشر: 2024

الطبعة: الأولى

عدد الصفحات: 297

لغة الكتاب: الإنكليزية

الرقم الدولي المعياري: 978-0-755-65225-9

الملخّص

يستعرض هذا الكتاب التفاعل المعقد والمتقلب بين الدبلوماسية الأميركية ولبنان منذ استقلاله عام 1943 وحتى الوقت الحاضر. يقدم السفير ديفيد هيل منظورًا عمليًا من خلال ست محطات محورية شكّلت العلاقات الأميركية–اللبنانية: استقلال لبنان (1943–1945)، تدخّل أيزنهاور (1958)، مهمة براون خلال الحرب الأهلية (1976)، التدخل الأميركي ومتعدد الجنسيات في عهد ريغان (1982–1984)، سياسة "سوريا أولًا" (1993–2000)، وأجندة الحرية بعد أحداث 11 أيلول/ سبتمبر التي بلغت ذروتها مع ثورة الأرز (2004–2008). كما يتناول مرحلة ما بعد 2008 التي تميزت بالشلل السياسي، والانهيار الاقتصادي، وتزايد التدخلات الخارجية.

يجادل الكتاب بأن السياسة الأميركية تجاه لبنان كانت تاريخيًا مدفوعة بأهداف إقليمية واسعة،منها مواجهة النفوذ السوفيتي، وحماية أمن "إسرائيل"،واحتواء سوريا وإيران، وتعزيز الديمقراطية أكثر من اهتمامها بلبنان ذاته. ويسلط الضوء على نمط متكرر من التأرجح بين الانخراط العميق والإهمال، مما أدّى إلى نتائج محدودة وغالبًا عكسية. كما يناقش التحديات الناجمة عن النظام الطائفي اللبناني، والتنافسات الإقليمية، وصعود الفاعلين غير الدوليين مثل حزب الله، إلى جانب قيود القوة الأميركية في دولة ذات أولوية ثانوية.

من خلال الاستفادة من خبرته الميدانية، يقدّم المؤلف دروسًا حول صياغة الاستراتيجيات، وإدارة الأزمات، والتوازن بين المثالية والواقعية في السياسة الخارجية الأميركية. ويخلص الكتاب إلى توصيات بضرورة اعتماد دور أميركي أكثر ثباتًا واستدامة في لبنان والشرق الأوسط، من خلال التركيز على أهداف محدودة، ومشاركة ثابتة، ودبلوماسية براغماتية للحد من الأزمات وتخفيف تداعيات الصراعات الإقليمية.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية:

الموضوعات الرئيسية

- الدبلوماسية الأميركية
- السياسة الخارجية
- سياسة الشرق الأوسط
- التنافس بين القوى الكبرى
- إدارة الأزمات
- حل النزاعات

السياق التاريخي والفترات

- استقلال لبنان (1943-1945)
- تدخل أيزنهاور (1958)
- مهمة براون والخطوط الحمراء (1976)
- ريغان وقوات المارينز (1982–1984)
- سياسة سوريا أولًا (1993-2000)
- أجندة الحرية (2004-2008)
- ثورة الأرز (2005)
- الشلل بعد عام 2008

مصطلحات سياسية واستراتيجية رئيسية

- ميثاق الأطلسي (1941)
- حلف بغداد (1955)
- دبلوماسية الخطوة خطوة
- أجندة الحرية
- التحوّل نحو آسيا تم ذكره في سياق السياسة الحديثة

الجهات الإقليمية والفاعلون

- حزب الله
- منظمة التحرير الفلسطينية(PLO)
- الفدائيون
- النظام السوري (حافظ الأسد، بشار الأسد)
- الجيش الإسرائيلي(IDF)
- إيران وتأثيرها الإقليمي
- جامعة الدول العربية

الشخصيات الرئيسية

- دوايت أيزنهاور
- رونالد ريغان
- جورج بوش الابن
- حافظ الأسد / بشار الأسد
- رفيق الحريري
- فيليب حبيب
- هنري كيسنجر

المفاهيم الأساسية

- دورات الانخراط الأميركي من التصعيد إلى الإهمال
- الردع التراكمي
- لبنان كأولوية من الدرجة الثانية
- التوسع الأميركي ثم الانسحاب
- الطائفية وتقاسم السلطة
- هشاشة الدولة

التطورات الأخيرة

- تأثير الحرب الأهلية السورية
- النفوذ الإيراني في لبنان
- تهديد تنظيم داعش في لبنان
- اتفاقيات الغاز البحري
- انفجار مرفأ بيروت 2020
- الانهيار الاقتصادي وشروط صندوق النقد الدولي

التقرير التحليلي الأكاديمي

يقدّم كتاب الدبلوماسية الأميركية تجاه لبنان: دروس في السياسة الخارجية والشرق الأوسط للسفير ديفيد هيل تحليلًا شاملًا لتطور النهج الأميركي في التعامل مع لبنان خلال ثمانية عقود. لبنان، هذا البلد الصغير متعدد الطوائف والهش سياسيًا، شكّل مسرحًا للتنافسات الإقليمية وساحة اختبار للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط. لم يكن لبنان في أي وقت أولوية قصوى لواشنطن، بل ظل في معظم الأحيان ساحة ثانوية لتحقيق أهداف استراتيجية واسعة، سواء كانت مواجهة النفوذ السوفياتي في الحرب الباردة، أو ضمان أمن "إسرائيل"، أو الترويج للديمقراطية بعد أحداث 11أيلول/ سبتمبر. يعرض هيل هذه الديناميكيات من خلال ست محطات تاريخية رئيسية، مقدمًا دروسًا حول حدود القوة، ومخاطر التذبذب، والتوتر بين المثالية والواقعية في السياسة الأميركية. يهدف هذا التقرير إلى تحليل الكتاب واستعراض أبرز موضوعاته والدروس المستخلصة.

يستند تحليل هيل إلى ست محطات محورية في العلاقات الأميركية–اللبنانية:

1. **استقلال لبنان: (1943-1945)**

لعبت الولايات المتحدة دورًا مهمًا في إنهاء الانتداب الفرنسي على لبنان، مما شكّل أول تدخل سياسي أميركي في المشرق. عكس هذا الدور التزام أميركا بمبادئ ميثاق الأطلسي ومعاداة الاستعمار، وهو نهج مثالي تراجع لاحقًا أمام الواقعية السياسية.

2. **تدخّل أيزنهاور (1958)**

أرسل الرئيس أيزنهاور 14 ألف جندي من مشاة البحرية إلى لبنان لمنع سقوطه في قبضة القومية العربية والاتحاد السوفياتي. نجحت العملية في تحقيق الاستقرار المؤقت دون مواجهة عسكرية كبيرة، لكنها كشفت استعداد واشنطن لاستخدام القوة لحماية مصالحها.

3. **مهمة براون والخطوط الحمراء (1976)**

خلال الحرب الأهلية اللبنانية، حاولت الولايات المتحدة منع اندلاع مواجهة بين سوريا و "إسرائيل" من خلال دبلوماسية الأزمات. أظهرت هذه المرحلة حدود النفوذ الأميركي عندما تتشابك العوامل الإقليمية المعقدة.

4. **حقبة ريغان وتدخل المارينز (1982-1984)**

عادت القوات الأميركية ضمن قوة متعددة الجنسيات لدعم انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية وتثبيت الاستقرار إلا أن تفجير ثكنة المارينز عام 1983، الذي أودى بحياة 241 جنديًا أميركيًا، كشف مخاطر التدخل دون أهداف واضحة وفهم عميق للواقع اللبناني.

5. **سياسة "سوريا أولًا" : (1993-2000)**

ركّزت واشنطن على تحقيق السلام بين إسرائيل وسوريا، ما سمح باستمرار السيطرة السورية على لبنان. أدى هذا النهج "الواقعي" إلى تعزيز نفوذ حزب اللّه وتراجع السيادة اللبنانية.

6. **أجندة الحرية وثورة الأرز : (2004-2008)**

في سياق مشروع بوش لنشر الديمقراطية، أصبح لبنان محورًا رئيسيًا للسياسة الأميركية بعد اغتيال رفيق الحريري. نجحت الضغوط الدولية في إخراج الجيش السوري، لكن الآمال بإصلاحات ديمقراطية تلاشت مع استمرار الفساد والانقسام الطائفي وحرب 2006 بين "إسرائيل" وحزب اللّه.

يتناول الكتاب بعد ذلك مرحلة ما بعد 2008، التي تميزت بالشلل السياسي، والأزمات الاقتصادية، وتزايد النفوذ الإيراني، وتذبذب الانخراط الأميركي.

يركّز هيل على النمط المتكرر في السياسة الأميركية تجاه لبنان، وهو **التأرجح بين التدخل المكثف والإهمال** .هذا التذبذب خلق دوامة من الطموحات المبالغ فيها، يليها الانسحاب، مما أضعف حلفاء واشنطن وعزّز خصومها مثل سوريا وإيران وحزب اللّه. لم يكن الاهتمام بلبنان هدفًا بحد ذاته، بل انعكاسًا لصراعات أوسع: الحرب الباردة، وعملية السلام العربية–الإسرائيلية، وأجندة ما بعد 11 سبتمبر.

يبرز الكتاب التناقض بين المبادئ الأميركية والاعتبارات الواقعية. فبينما بشّرت واشنطن بالديمقراطية والاستقلال، دفعتها الحسابات الاستراتيجية إلى تفضيل الاستقرار على الإصلاح، كما حدث في سياسة "سوريا أولًا". وفي المقابل، تجاهلت "أجندة الحرية" القيود البنيوية للنظام الطائفي، مما جعل إنجازاتها مؤقتة.

كما يوضح المؤلف أن بنية لبنان الهشة والمخترقة من قوى إقليمية تحدّ من أي نفوذ خارجي. غالبًا ما أساء صانعو القرار الأميركيون تقدير التعقيدات اللبنانية، فطبقوا نماذج حكم لا تتناسب مع واقع يشبه نظرية هوبز في الفوضى والصراع، وليس فلسفة لوك عن العقلانية والقانون. كانت كارثة تفجير المارينز دليلًا على خطورة التدخل دون وضوح الأهداف.

يلفت هيل النظر أيضًا إلى دور الفاعلين الإقليميين. إذ لا يمكن فصل السياسة اللبنانية عن طموحات سوريا وإيران و "إسرائيل".[1]إن فشل الاستراتيجيات الأميركية ارتبط غالبًا بتجاهل هذه المعطيات، ما سمح لحزب اللّه بالتحول من ميليشيا هامشية إلى قوة مهيمنة.

يؤكد هيل أن النجاح الأميركي تحقق عندما التزمت واشنطن **بأهداف محدودة وواقعية ضمن أطر زمنية واضحة**، كما في 1943 و1958. أما المشاريع الطموحة، مثل "أجندة الحرية"، فقد اصطدمت بالواقع اللبناني وأدت إلى نتائج عكسية. ويوصي المؤلف باعتماد **انخراط ثابت ومستدام** بدلًا من التدخلات المتقطعة، للحد من تآكل النفوذ الأميركي وتنامي قوى الخصوم.

مع ذلك، يثير هذا الطرح تساؤلات حول مدى واقعية الالتزام الأميركي المستمر في ظل أولويات عالمية أخرى. كما أن الدعوة إلى "تسوية التأرجح" قد تتجاهل حقيقة أن قدرة الولايات المتحدة على التأثير في لبنان محدودة بفعل العوامل الإقليمية والبنيوية.

ورغم هذه الملاحظات، يبقى تحليل هيل ثريًا لرصانته وعمقه التاريخي ودروسه العملية، فهو يوازن بين السرد الدبلوماسي والتحليل الاستراتيجي، ويقدّم نموذجًا لفهم التحديات في الدول الهشة.

الخاتمة

يمثل كتاب الدبلوماسية الأميركية تجاه لبنان سردًا تاريخيًا وتحذيرًا من حدود القوة الخارجية في إعادة تشكيل الدول الضعيفة. يظهر أن النهج الأميركي كان تفاعليًا وغير ثابت، خاضعًا لرهانات أكبر من لبنان نفسه. هذا النمط من التوقعات المبالغ فيها تليه فترات من الإهمال قلّص النفوذ الأميركي وعزّز مكاسب الخصوم. الرسالة الجوهرية للكتاب أن النجاح يتطلب أهدافًا متواضعة، التزامًا ثابتًا، وحساسية تجاه الديناميكيات المحلية ما تزال ذات صلة كبيرة مع استمرار الأزمات اللبنانية وانعكاساتها الإقليمية.

بالنسبة لصنّاع القرار والباحثين، يقدّم هيل درسًا حول أهمية التوازن بين المثالية والبراغماتية في إدارة السياسة الخارجية.

Visual mind map

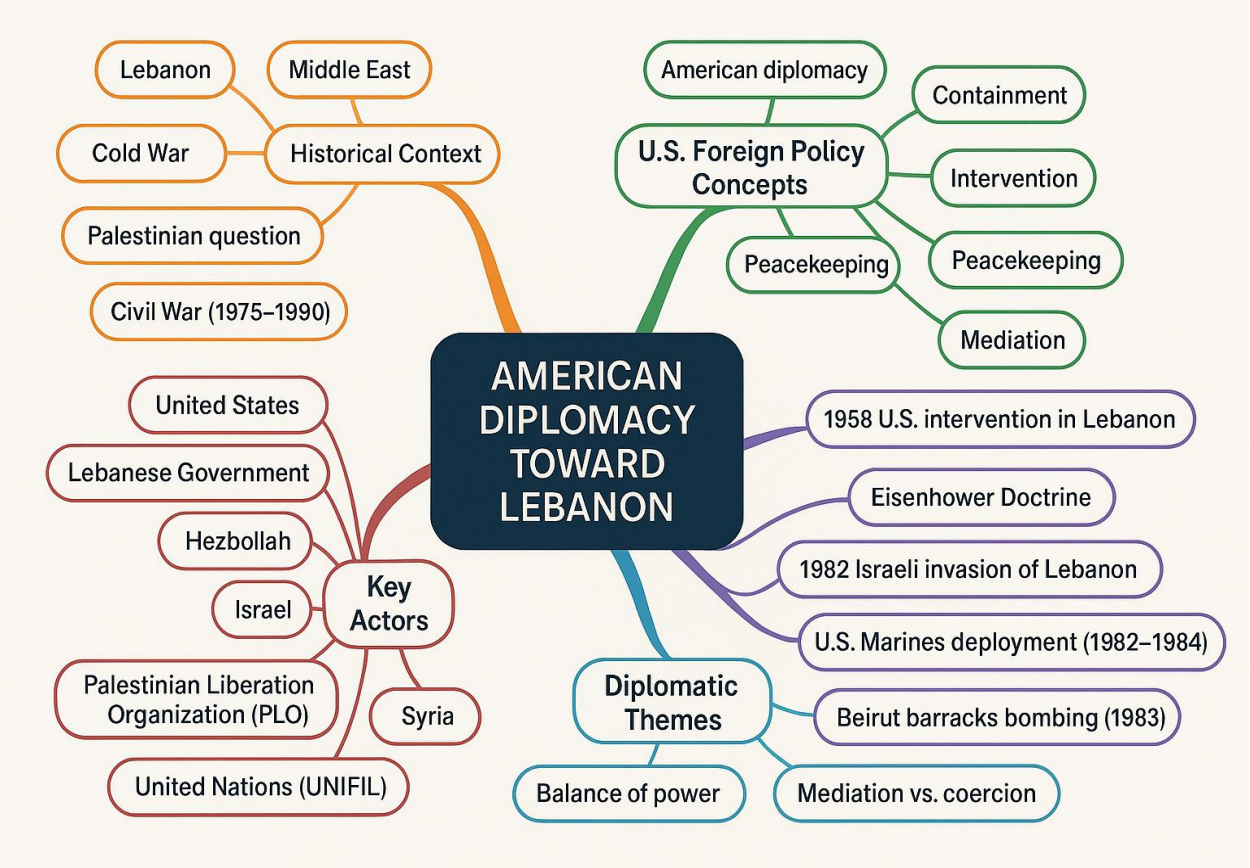

3- Chine États-Unis

Cette guerre qu'on peut encore éviter

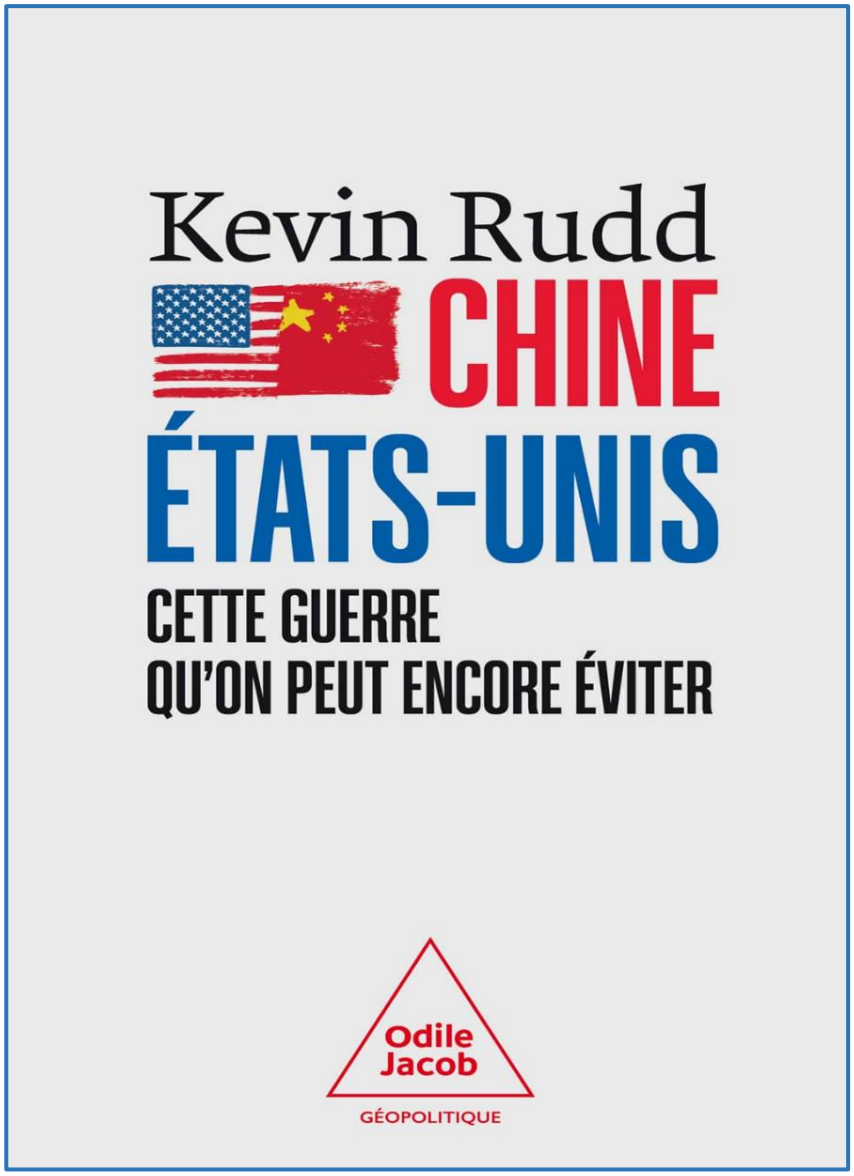

كتاب رقم 3: الصين والولايات المتحدة ، هذه الحرب التي لا يزال من الممكن تجنّبها

المؤلف: **كيفين رود**

الناشر: Odile Jacob

سنة النشر: 2025

عدد الصفحات: 564

لغة الكتاب: الفرنسية

الرقم الدولي المعياري: 978-2-4150-1008-9

الملخّص

يقدّم هذا الكتاب تحليلًا شاملًا لتصاعد التوترات بين الولايات المتحدة والصين، مؤكدًا على الحاجة الملحة لتجنّب صراع كارثي قد يعيد تشكيل النظام العالمي. يجادل كيفين رود، رئيس وزراء أستراليا السابق وأحد أبرز المتخصصين في الشأن الصيني، بأن عقد العشرينيات من القرن الحالي يمثل العقد الأخطر في العلاقات الصينية – الأميركية منذ تطبيعها في السبعينيات.

يستعرض المؤلف المحركات الهيكلية والأيديولوجية والإستراتيجية لهذا التنافس، بما في ذلك الاعتماد الاقتصادي المتبادل، والمنافسة التكنولوجية، والتحديث العسكري، وتضارب الرؤى العالمية بين الديمقراطية الليبرالية والقومية السلطوية. ويحلل كيف أدت هيمنة شي جينبينغ على السلطة، ورؤيته لـ«النهضة الوطنية» للصين، وتبني سياسات خارجية أكثر حزمًا، إلى تعميق انعدام الثقة في واشنطن في المقابل، ترى الولايات المتحدة أن تنامي نفوذ الصين يشكّل تهديدًا مباشرًا للنظام الدولي الليبرالي.

يناقش الكتاب النقاط الساخنة الحرجة مثل تايوان، وبحر الصين الجنوبي، والفضاء السيبراني، حيث قد تؤدي أي حسابات خاطئة إلى اندلاع صراع. ويطرح رود مفهوم "المنافسة الإستراتيجية المُدارة"، وهو إطار يهدف إلى وضع حدود واضحة، وإنشاء آليات اتصال وقائية، وتحديد مجالات التعاون (مثل التغير المناخي ومكافحة الأوبئة) لتجنّب التصعيد .

من خلال المقارنات التاريخية، وتحليل السياسات، والتوصيات العملية، يؤكد المؤلف أن الحرب ليست حتمية لكنها لن تُتجنّب إلا عبر دبلوماسية متأنية وضبط النفس من الطرفين. يمثل هذا الكتاب في الوقت ذاته تحذيرًا وخطة عمل لصنّاع القرار الساعين إلى إدارة أهم علاقة ثنائية في القرن الواحد والعشرين.

المصطلحات والمفاهيم الاساسية

1. المفاهيم الإستراتيجية والجيوسياسية

- المنافسة الإستراتيجية المُدارة
- الخطوط الحمراء الإستراتيجية
- تجنّب الحرب / تقليل خطر الصراع المسلح
- انعدام الثقة المتبادل
- الحرب الباردة
- فخ ثوسيديدس
- النظام العالمي
- السيناريوهات المستقبلية للعلاقات الصينية – الأميركية

2. الاقتصاد والتجارة

- الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة
- الاعتماد الاقتصادي المتبادل
- الأسواق المالية والنقدية
- الاتفاقيات التجارية (منظمة التجارة العالمية، اتفاقية الجات، الشراكة عبر المحيط الهادئ)
- الاستثمارات الأجنبية المباشرة(IDE)
- السياسة الاقتصادية الصينية
- مجموعة البريكس، مجموعة العشرين، مجموعة السبع

3. القوة العسكرية والأمن

- جيش التحرير الشعبي
- التحديث العسكري
- استراتيجية منع الوصول (A2/AD)
- العقيدة النووية / الأسلحة النووية
- قدرات الحرب السيبرانية
- القوات الفضائية (أهداف التفوق الفضائي)
- القواعد البحرية (جيبوتي، المحيطين الهندي والهادئ)
- مبادرة الردع في المحيط الهادئ
- الحوار الأمني الرباعي (Quad)
- الشراكة الأمنية أوكوس (AUKUS)

4. المبادرات والسياسات الصينية

- مبادرة الحزام والطريق (BRI)
- الحلم الصيني
- العصر الجديد لشي جينبينغ
- السياسة الخارجية للصين
- التحكم الاجتماعي والمراقبة الرقمية
- السياسة في شينجيانغ
- الحياد الكربوني (التزام الصين)

5. التكنولوجيا والفضاء السيبراني

- الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة
- الأمن السيبراني والفضاء الرقمي
- منظومة بيدو (الأقمار الصناعية الصينية)
- شركات التكنولوجيا الصينية هواوي، ZTE، بايت دانس
- التحكم في البيانات والتنظيم التكنولوجي

6. الدبلوماسية والتحالفات

- منظمة التجارة العالمية، اتفاقية الجات، منتدى آبيك
- الشراكة عبر المحيط الهادئ
- مبادرة "إعادة بناء عالم أفضل (B3W)"
- التعاون متعدد الأطراف

- مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا (CICA)

7. السياسة الداخلية والأيديولوجيا

- الأيديولوجية الماركسية – القومية
- الحزب الشيوعي الصيني
- القومية الصينية
- القمع في شينجيانغ
- الدين والرقابة الاجتماعية
- شخصنة السلطة (عبادة الشخصية)

التقرير التحليلي الأكاديمي

يناقش كيفين رود في هذا الكتاب قضية شديدة الأهمية في العلاقات الدولية المعاصرة، وهي مستقبل التنافس بين الولايات المتحدة والصين. يرى المؤلف أنّ هذا التنافس يشكّل أكبر تحدٍ للنظام العالمي منذ نهاية الحرب الباردة، إذ يجمع بين أبعاد اقتصادية، وعسكرية، وتكنولوجية وأيديولوجية. ويؤكد رود أن خطر الحرب ليس نظريًا فحسب، بل قد يتحوّل إلى واقع إذا لم يتم وضع آليات لضبط هذا التنافس. من هنا يطرح المؤلف فكرة "المنافسة الإستراتيجية المُدارة "كحل عملي لتجنّب الانزلاق نحو صراع شامل.

المحاور الأساسية في الكتاب وتحليلها

المحور الأول: تدهور العلاقات بين الصين والولايات المتحدة

يفصّل الكتاب كيف تحوّلت العلاقة بين البلدين من الشراكة الاقتصادية إلى صراع مفتوح.

- **المرحلة السابقة:** شهدت العقود الأخيرة تعاونًا واسعًا، خاصة بعد انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية عام 2001.
- **التحوّل:** مع صعود شي جينبينغ، تغيّرت سياسات الصين، وأصبحت أكثر حزمًا تجاه القضايا السيادية والإقليمية، فيما تبنّت واشنطن سياسة "احتواء" من خلال تحالفات عسكرية وتجارية.
- **تحليل:** هذه المرحلة تشهد تحوّلًا بنيويًا يجعل التعايش بين الطرفين أكثر صعوبة، ويزيد من احتمالية المواجهة في ظل انعدام الثقة المتبادل.

المحور الثاني: فخ ثوسيديدس وخطر الحرب

يستعين رود بمفهوم "فخ ثوسيديدس" لتفسير التوتر الحالي: كلما حاولت قوة صاعدة (الصين) تحدي قوة مهيمنة (الولايات المتحدة)، زادت احتمالات الحرب.

- **أمثلة تاريخية**: يشير المؤلف إلى تجارب سابقة، مثل الحرب البيلوبونيزية بين أثينا واسبارطة، والحربين العالميتين.
- **النقطة الجوهرية:** التنافس الحالي ليس قدرًا محتومًا، لكنه يحتاج لإدارة واعية حتى لا يتكرّر سيناريو الماضي.

المحور الثالث: شخصية شي جينبينغ وصعود الصين القومية

يحظى شي جينبينغ بمساحة واسعة في الكتاب، حيث يراه رود اللاعب المركزي في صياغة سياسات الصين الحالية.

- **التحوّلات في عهد شي:**
  - ✓ تركيز على بناء "دولة قوية" بحلول 2049 (ذكرى تأسيس جمهورية الصين الشعبية).
  - ✓ تعزيز سيطرة الحزب الشيوعي على الاقتصاد والمجتمع.
  - ✓ خطاب قومي يستحضر فكرة "نهضة الأمة الصينية" وإعادة توحيد تايوان.
- **تحليل:** هذا التوجّه يجعل سياسات الصين أكثر صلابة ويقلّص فرص التسويات السلمية.

المحور الرابع: التنافس التكنولوجي والاقتصادي

يؤكد الكتاب أنّ الصراع بين واشنطن وبكين لم يعد عسكريًا فقط، بل أصبح تكنولوجيًا واقتصاديًا بامتياز.

- **التكنولوجيا:**
  - ✓ الهيمنة على تقنيات الذكاء الاصطناعي.
  - ✓ المنافسة في أشباه الموصلات وشبكات الجيل الخامس.(5G)
- **الاقتصاد:**
  - ✓ الولايات المتحدة ترى أن الصين تسعى لإعادة تشكيل سلاسل الإمداد العالمية لصالحها.
  - ✓ سياسة "الاعتماد المزدوج" في الصين تهدف لتعزيز الاكتفاء الذاتي وتخفيض الاعتماد على السوق الأميركي.
- **تحليل:** هذا الصراع الاقتصادي التكنولوجي يخلق انقسامًا عالميًا جديدًا، ويهدّد العولمة التي سادت لعقود.

المحور الخامس: النقاط الساخنة وخطر الصدام العسكري

يخصص المؤلف فصولًا لتوضيح بؤر التوتر التي قد تؤدي إلى حرب:

- **تايوان:** تمثل أخطر نقاط الاشتعال، إذ تراها بكين جزءًا لا يتجزأ من أراضيها، بينما تدعم واشنطن استقلالها بحكم الأمر الواقع.

- **بحر الصين الجنوبي:** تنازع السيادة البحرية وحرية الملاحة.
- **الفضاء السيبراني:** تصاعد الهجمات الإلكترونية بين الطرفين.
- **تحليل:** أي حادث عرضي في هذه المناطق قد يشعل مواجهة أوسع.

المحور السادس: مفهوم "المنافسة الإستراتيجية المُدارة"

هذا هو الطرح الأساسي للكتاب: وضع إطار عملي لتجنّب الحرب من خلال:

1. تحديد خطوط حمراء واضحة في القضايا الأمنية.
2. إنشاء آليات اتصال دائم بين القيادات العسكرية والسياسية.
3. تحديد مجالات للتعاون مثل المناخ والصحة العالمية.

- **التحدّي:** انعدام الثقة يجعل تنفيذ هذه المبادرات صعبًا، لكن رود يرى أنها ضرورية لمنع الانزلاق نحو كارثة.

الأبعاد التحليلية الرئيسة

- **البعد الأمني:** عسكرة بحر الصين الجنوبي، سباق التسلّح، توسيع التحالفات الأميركية (AUKUS ، QUAD).
- **البعد الاقتصادي:** فك الارتباط بين الاقتصادين، إعادة تشكيل سلاسل التوريد.
- **البعد الأيديولوجي:** صراع نماذج الحكم (الديمقراطية الليبرالية مقابل الأوتوقراطية القومية).

الخاتمة

يقدّم الكتاب رؤية شاملة للتحديات التي تواجه العالم نتيجة صراع القوى الكبرى، ويُبرز أن الحرب ليست حتمية إذا توفرت الإرادة السياسية والحلول الدبلوماسية. ومع ذلك، يظلّ الخطر قائمًا بسبب التباين الأيديولوجي، وتضارب المصالح، وغياب الثقة.

Visual mind map

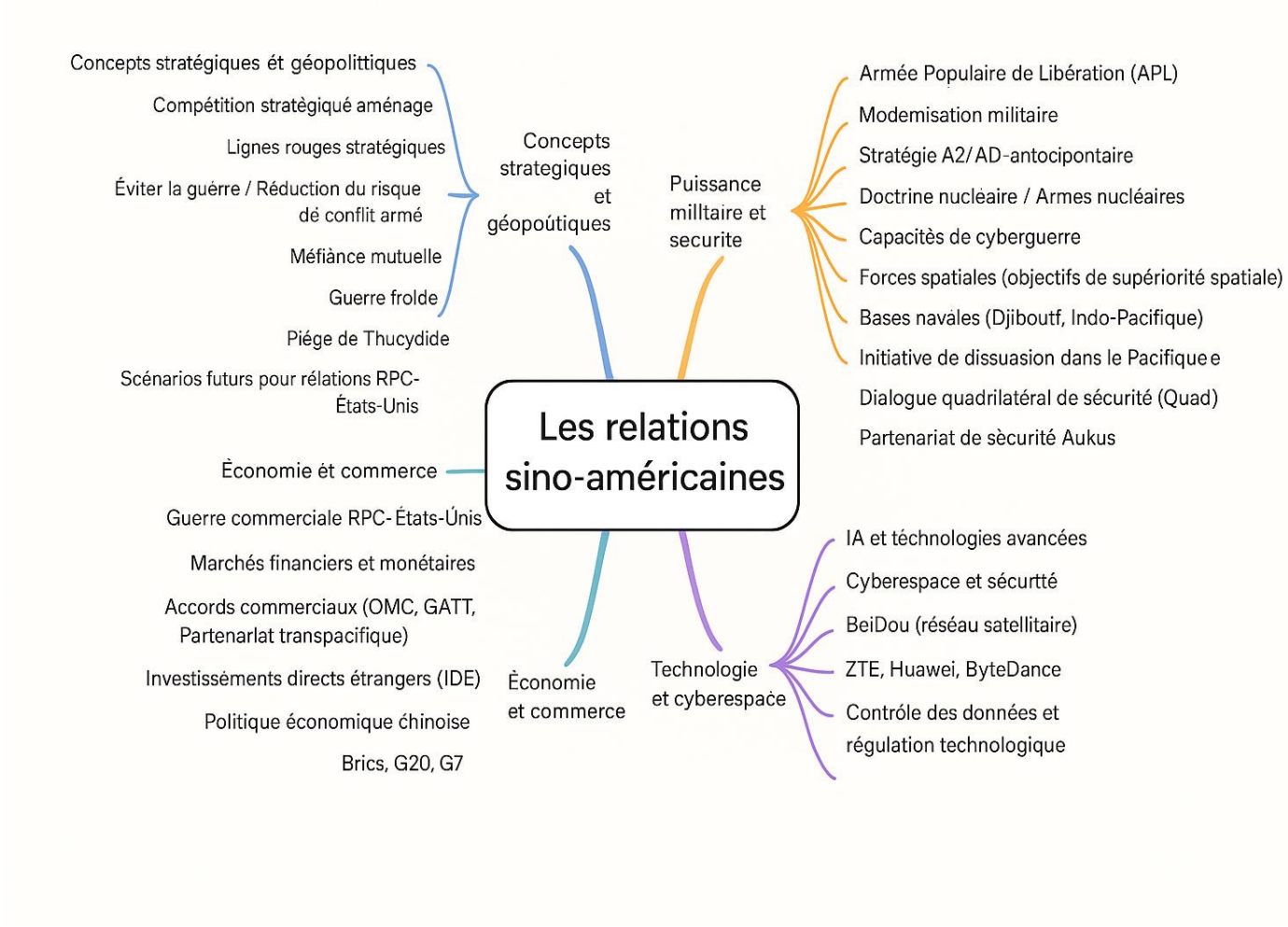

4. GEOPOLITICS AND WAR ECONOMICS

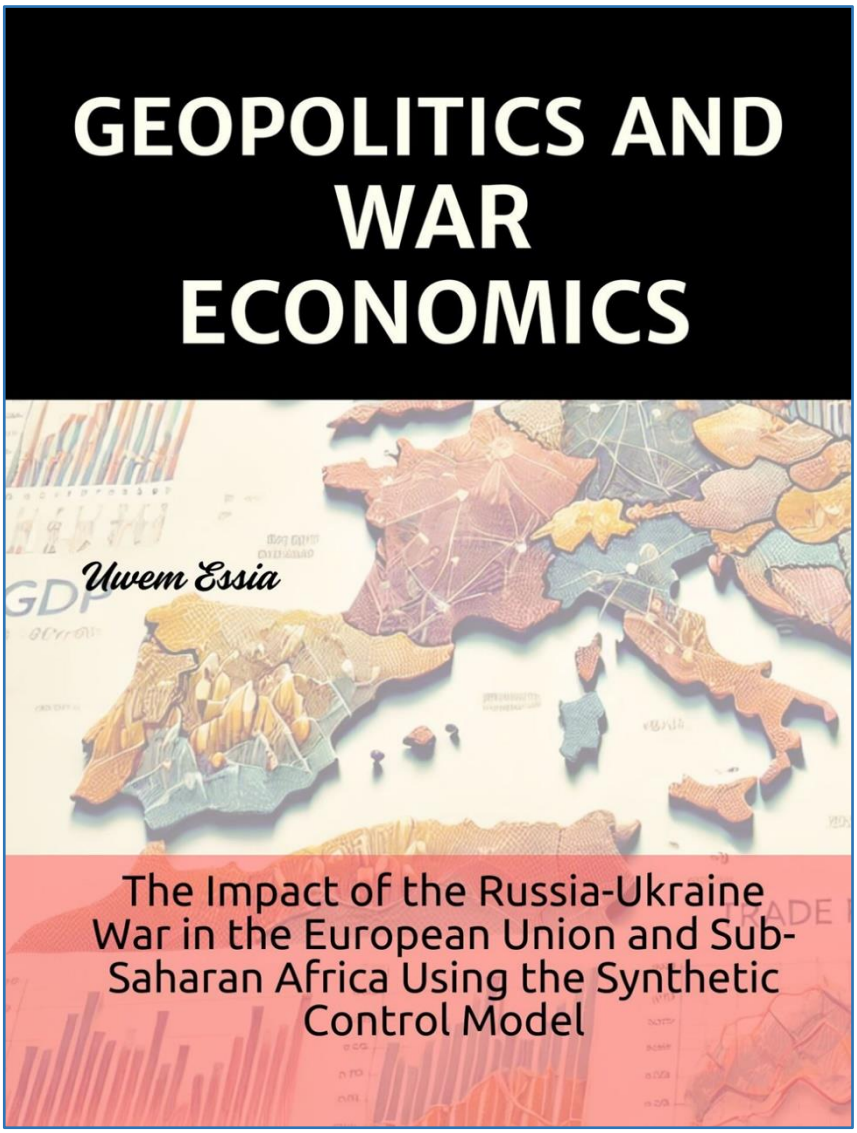

كتاب رقم 4: الجغرافيا السياسية واقتصاديات الحرب

المؤلف: أووييم إسيا

الناشر: منشور مستقل

تاريخ النشر: 2024

عدد الصفحات: 129

اللغة: الإنكليزية

الرقم المعياري الدولي: 979-8335287821

الملخّص

يبحث كتاب "الجغرافيا السياسية واقتصاديات الحرب" في الاضطرابات الاقتصادية والجيوسياسية العميقة التي أحدثتها حرب روسيا وأوكرانيا عام 2022. يوضح كيف أعادت هذه الحرب تشكيل الأنظمة الاقتصادية والعلاقات التجارية والسياسات الاستراتيجية في الدول المتقدمة والنامية. ويعتمد الكتاب على نموذج التحكم التركيبي (SCM) لتقديم تقييم مقارن بين ألمانيا (كممثل للاتحاد الأوروبي) ونيجيريا (كممثل لإفريقيا جنوب الصحراء)، مع التركيز على مؤشرات اقتصادية رئيسية مثل النمو الاقتصادي، والتضخم، والاعتماد على الطاقة، والأمن الغذائي، ومستويات الفقر.

يسلّط الكتاب الضوء على الآثار المتتالية للحرب على سلاسل التوريد الدولية،وأسواق الطاقة والغذاء، والأنظمة المالية، مبرزًا هشاشة التكامل الاقتصادي العالمي. كما يناقش الاتجاهات الناشئة مثل فك الارتباط الاقتصادي، العملات الرقمية، الأمن السيبراني، والاستثمارات في الطاقة الخضراء، موضحًا دورها في تشكيل المشهد الجيوسياسي المستقبلي. بالإضافة إلى ذلك، يقترح الكتاب استجابات سياسية واستراتيجيات لتعزيز المرونة الاقتصادية، وضمان أمن الطاقة، ودعم التنمية المستدامة في عصر التوترات الجيوسياسية المتزايدة.

من خلال المزج بين الرؤى النظرية والتحليل التجريبي، يقدّم هذا العمل دروسًا حاسمة لصنّاع القرار والاقتصاديين والمنظمات الدولية حول كيفية التخفيف من آثار الصراعات العالمية وتعزيز القدرة على التكيف في اقتصاد عالمي يزداد تجزؤًا.

المصطلحات والمفاهيم الاساسية

المفاهيم الأساسية

- الجغرافيا السياسية
- اقتصاديات الحرب
- الصراعات الجيوسياسية
- التجزؤ الاقتصادي

الأحداث والسياق الرئيسي

- الحرب الروسية الأوكرانية(2022)
- الاعتماد على الطاقة
- اضطراب سلاسل التوريد
- ارتفاع معدلات التضخم

المؤشرات الاقتصادية

- نمو الناتج المحلي الإجمالي
- معدل التضخم
- فجوة الفقر
- الوصول إلى الوقود النظيف
- الواردات الغذائية
- غلة الحبوب
- مؤشر إنتاج الغذاء

السوق العالمي والتجارة

- تدفقات التجارة العالمية
- فك الارتباط الاقتصادي
- تقلبات الأسواق المالية
- أمن الطاقة
- الأمن الغذائي

السياسات والاستراتيجيات

- استراتيجية الأمن الاقتصادي
- بناء المرونة الاقتصادية
- التنويع الاقتصادي
- التعاون الدولي
- نموذج التحكم التركيبي (SCM)

الاتجاهات الناشئة

- العملات الرقمية) العملات الرقمية للبنوك المركزية(CBDCs
- تكنولوجيا البلوكشين
- الأمن السيبراني في التجارة
- الاستثمارات في الطاقة الخضراء

التقرير التحليلي الأكاديمي

يتضمّن كتاب "الجغرافيا السياسية واقتصاديات الحرب" دراسة عميقة للتداخل بين الجغرافيا السياسية والتأثيرات الاقتصادية الناجمة عن النزاعات الدولية، مع تركيز خاص على الحرب الروسية الأوكرانية التي اندلعت عام 2022 وما صاحبها من آثار واسعة النطاق على الاقتصاد العالمي. يقدّم الكتاب رؤية تحليلية تجمع بين البعد الجيوسياسي والاقتصادي، مبرزًا كيف أن الحروب الحديثة لا تقتصر على ساحة المعركة العسكرية، بل تمتد لتحدث تحولات عميقة في سلاسل الإمداد، الأسواق المالية، وأمن الطاقة والغذاء على مستوى العالم.

تكمن أهمية الكتاب في أنه يعالج قضية راهنة تمثل اختبارًا حقيقيًا لقدرة الاقتصاد العالمي على الصمود أمام الأزمات الجيوسياسية. كما يبرز دور السياسات الاقتصادية في بناء مرونة الأنظمة الاقتصادية لمواجهة مثل هذه الصدمات، ويستعرض التحديات التي تواجهها الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.

يرتكز الكتاب على فكرة أساسية مفادها أن الحرب الروسية الأوكرانية شكّلت نقطة تحوّل مفصلية في النظام الاقتصادي والسياسي العالمي. لم تقتصر هذه الحرب على كونها نزاعًا إقليميًا بين دولتين، بل أثرت بشكل مباشر وغير مباشر في مختلف الاقتصادات العالمية، لتكشف عن هشاشة العولمة والاعتماد المتبادل الذي طالما اعتبر ميزة اقتصادية.

يطرح المؤلف أن هذه الحرب لم تكتفِ بإحداث أزمة إنسانية وأمنية، بل أطلقت موجة من الأزمات الاقتصادية تمثلت في ارتفاع معدلات التضخم عالميًا،وانهيار سلاسل التوريد، وتقلبات الأسواق المالية، وزيادة الفجوة بين الاقتصادات المتقدمة والنامية. كما يسلّط الضوء على أن السياسات الاقتصادية للدول باتت رهينة الصراعات السياسية، ما أدى إلى بروز اتجاهات جديدة نحو فك الارتباط الاقتصادي وتشكيل تكتلات بديلة.

تحليل المفاهيم الأساسية

1. الجغرافيا السياسية واقتصاديات الحرب

يرى الكاتب أن الجغرافيا السياسية أصبحت متحكمة في العلاقات الاقتصادية الدولية، وأن القرارات الاقتصادية الكبرى غالبًا ما تكون انعكاسًا لمصالح استراتيجية. في زمن الأزمات، تتحول أدوات الاقتصاد – مثل الطاقة والغذاء – إلى أسلحة سياسية تُستخدم للضغط والمساومة.

2. التجزؤ الاقتصادي وانحسار العولمة

يشير المؤلف إلى أن الحرب سرّعت من مسار كان قد بدأ منذ سنوات، وهو تفكك العولمة. بعد عقود من تحرير التجارة وفتح الأسواق، بدأت الدول تتجه نحو سياسات حماية داخلية، وتقليل الاعتماد على الخارج. هذا التوجه يُعرف بفك الارتباط الاقتصادي أو "التجزؤ"، الذي قد يؤدي إلى إعادة تشكيل سلاسل القيمة العالمية بشكل جذري.

3. الأزمات الاقتصادية الناتجة عن النزاعات

الحرب الروسية الأوكرانية تسببت في اختناقات حادة في سلاسل التوريد العالمية، خاصة فيما يتعلق بالطاقة والحبوب. ارتفعت أسعار النفط والغاز بشكل كبير، ما انعكس على تكاليف الإنتاج وأسعار السلع، ودفع بالتضخم إلى مستويات قياسية في أوروبا وإفريقيا على السواء.

الأفكار الرئيسية والنتائج المهمة

أولًا: أزمة الطاقة في أوروبا

كانت أوروبا، وعلى رأسها ألمانيا، تعتمد بشكل كبير على الغاز الروسي لتلبية احتياجاتها الصناعية والمنزلية. ومع فرض العقوبات وتراجع الإمدادات، وجدت هذه الدول نفسها أمام تحدي البحث عن بدائل، ما دفعها لتسريع الاستثمار في الطاقة المتجددة والبحث عن شركاء جدد في إفريقيا والشرق الأوسط.

ثانيًا: الأمن الغذائي في إفريقيا جنوب الصحراء

في المقابل، تعرّضت إفريقيا لصدمات غذائية خطيرة بسبب توقف صادرات الحبوب الأوكرانية والروسية.وقد ارتفعت أسعار القمح والذرة بشكل غير مسبوق، ما أدى إلى زيادة معدلات الفقر وتراجع الأمن الغذائي في دول مثل نيجيريا.

ثالثًا: تشكّل تكتلات اقتصادية جديدة

يشير الكتاب إلى صعود قوى اقتصادية جديدة مثل الصين والهند كلاعبين رئيسيين في إعادة تشكيل النظام الاقتصادي العالمي. هذه القوى تسعى إلى بناء تحالفات بديلة للنظام الغربي التقليدي، الأمر الذي يهدد بمزيد من الاستقطاب الاقتصادي.

رابعًا: الاتجاهات المستقبلية

من أبرز الاتجاهات التي يناقشها الكتاب:

- صعود العملات الرقمية كأداة للتبادل في ظل العقوبات المالية.
- زيادة الاستثمارات في الطاقة الخضراء لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.
- تعزيز الأمن السيبراني بسبب تزايد المخاطر الرقمية المرتبطة بالحروب الاقتصادية.

المنهجية المعتمدة في الكتاب

اعتمد الكتاب على نموذج التحكم التركيبي (SCM) لقياس الأثر الاقتصادي للحرب، من خلال مقارنة الأداء الفعلي لدول متأثرة مثل ألمانيا ونيجيريا مع "نسخة اصطناعية" تمثل الوضع المفترض في غياب الحرب. تتيح هذه المنهجية فهم الفارق الذي أحدثته الأزمة على صعيد المؤشرات الاقتصادية مثل النمو، والتضخم، والفقر.

الخاتمة

خلص الكتاب إلى أن الحرب الروسية الأوكرانية لم تكن مجرد نزاع إقليمي، بل مثلت نقطة تحول في النظام العالمي من حيث إعادة توزيع القوة الاقتصادية والجيوسياسية. أبرز ما يمكن استخلاصه أن الاعتماد المفرط على سلاسل توريد خارجية ومصادر طاقة محدودة يشكّل خطرًا استراتيجيًا. لذلك، فإن الاستثمار في المرونة الاقتصادية، والأمن الطاقوي، والتعاون الدولي، أصبح خيارًا لا مفر منه. كما أن تعزيز التحول نحو الاقتصاد الأخضر، وتطوير البنية التكنولوجية والأمن السيبراني يمثلان مستقبل الاستقرار الاقتصادي في عالم شديد الاضطراب.

Visual mind map

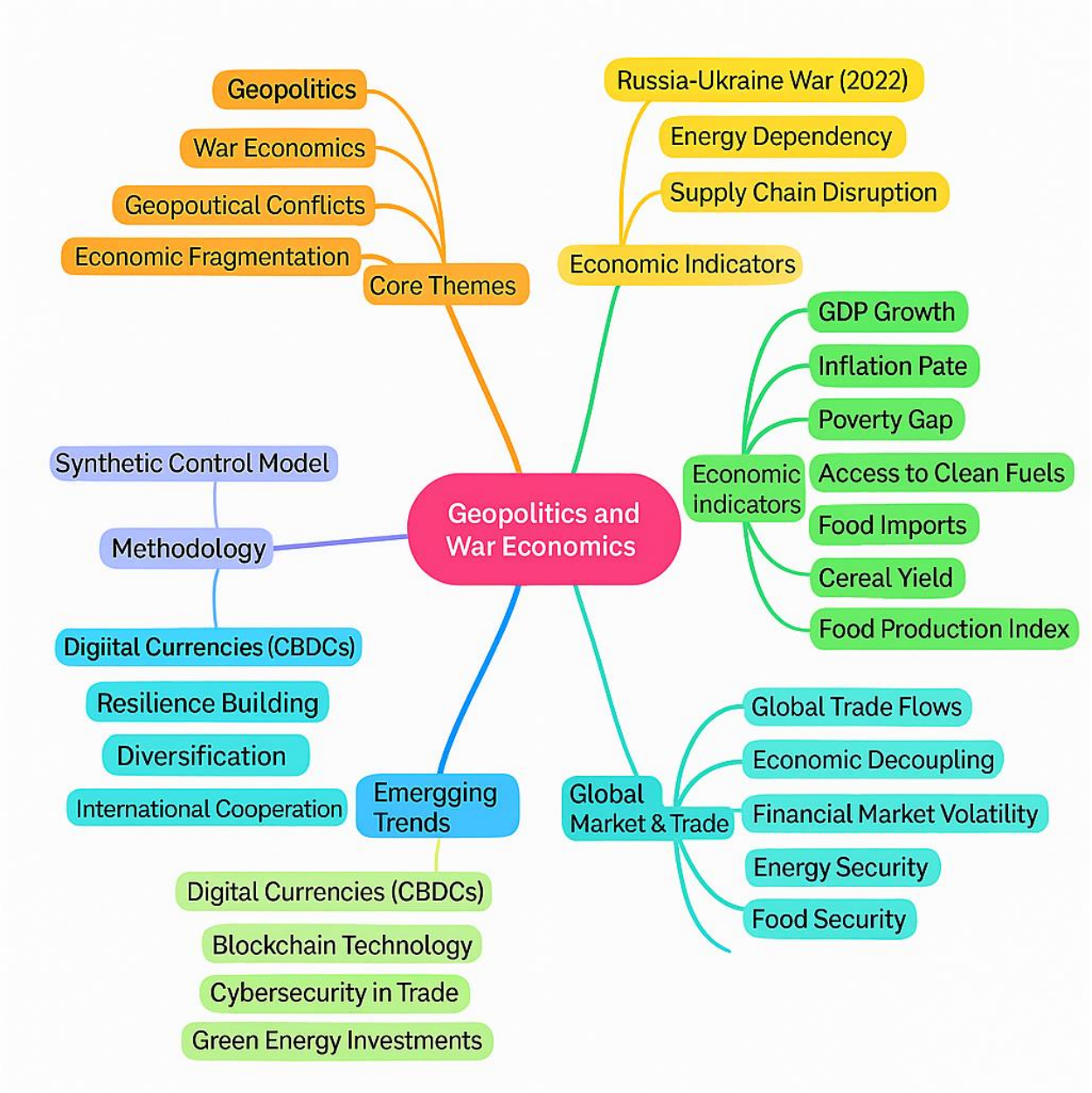

5. Chokepoints

How the Global Economy Became a Weapon of War

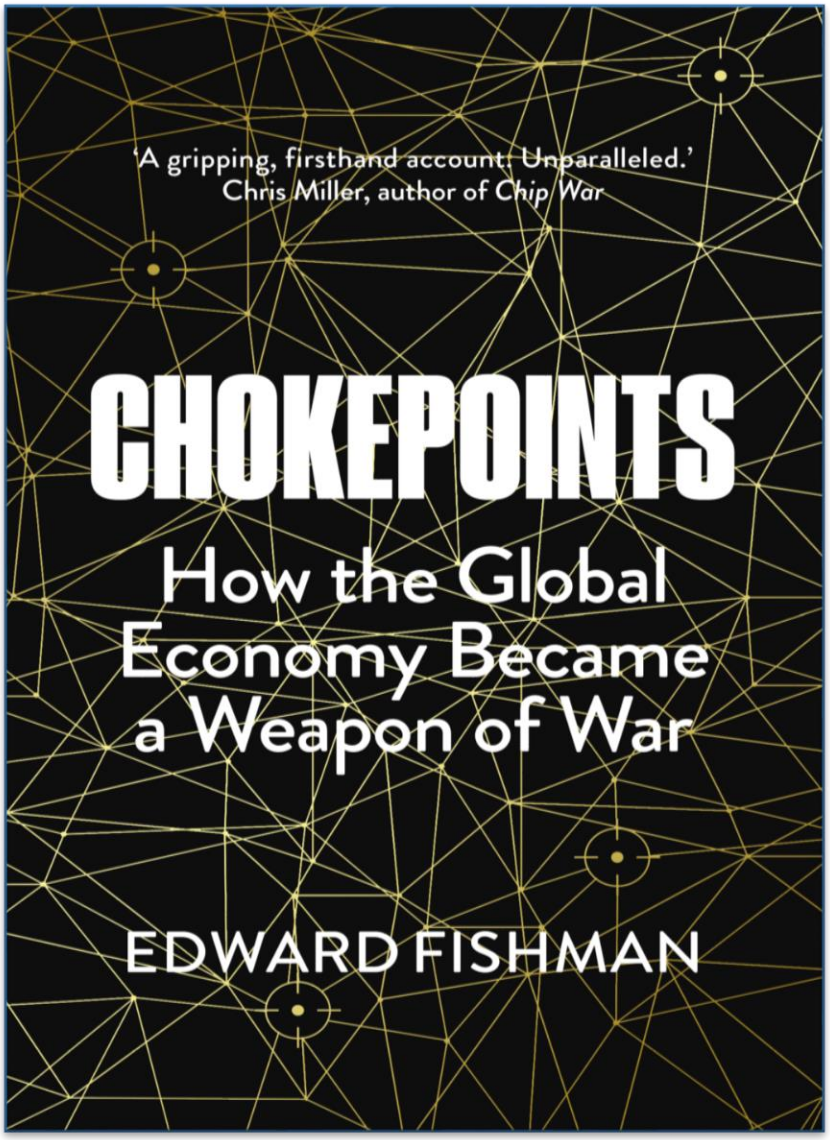

كتاب رقم 5: نقاط الاختناق، كيف أصبح الاقتصاد العالمي سلاح حرب

المؤلف: أدوار فيشمان

الناشر: Knopf (Penguin Random House

تاريخ النشر: 2024

عدد الصفحات: 897

اللغة: الإنكليزية

الرقم المعياري الدولي: 978-059371297

الملخّص

يقدّم كتاب " نقاط الاختناق: كيف أصبح الاقتصاد العالمي سلاح حرب" تحليلًا معمقًا واستراتيجيًا لكيفية تحوّل الأدوات الاقتصادية مثل العقوبات، وضوابط التصدير، والقيود على الاستثمارات إلى أدوات رئيسية في ممارسة القوة الجيوسياسية في القرن الواحد والعشرين . وبالاستناد إلى خبرة مباشرة في دوائر صنع القرار، بالإضافة إلى بحوث تاريخية دقيقة، يرسم إدوارد فيشمان مسار هذا التحوّل من العولمة الاقتصادية إلى ساحة صراع يستخدم فيها المال بدلًا من السلاح.

يعرض الكتاب كيف وظفت الولايات المتحدة نقاط الاختناق في النظام المالي العالمي مثل هيمنة الدولار، وشبكات التحويل، والتكنولوجيا المتقدمة لمواجهة خصومها دون اللجوء إلى القوة العسكرية المباشرة من خلال دراسات حالة مثل العقوبات على البرنامج النووي الإيراني، وردّ الفعل على غزو روسيا لأوكرانيا، والصراع التكنولوجي مع الصين، يبيّن فيشمان كيف أصبحت الأدوات الاقتصادية في صلب السياسات الخارجية الأميركية.

وفي حين يسلّط الكتاب الضوء على قوة هذه الأدوات وفعاليتها، فإنه يُحذّر أيضًا من مخاطر الإفراط في استخدامها، وما قد يترتّب عليه من انقسام اقتصادي عالمي وظهور أنظمة موازية تهدف إلى تفادي الهيمنة الغربية.

إن هذا الكتاب بمثابة دليل استراتيجي وتحذير في آنٍ واحد لعالمٍ يتّجه نحو مواجهة تتحدّد ملامحها من خلال الاقتصاد لا الحروب التقليدية.

الموضوعات الرئيسية

- الحرب الاقتصادية
- العقوبات
- نقاط الاختناق
- هيمنة الدولار
- العولمة
- النيوليبرالية
- الجيوسياسة
- البنية التحتية المالية
- سلاسل التوريد العالمية
- ضوابط التصدير
- قيود الاستثمار
- البترودولار
- البنية التحتية غير المرئية
- أسعار الصرف العائمة
- تسليح النظام المالي
- الاعتماد الاقتصادي المتبادل
- فك الارتباط الاستراتيجي
- العقوبات الثانوية
- التجزئة الاقتصادية
- الدبلوماسية المالية
- نظامSWIFT
- مكتب مراقبة الأصول الأجنبية(OFAC)
- قانون السلطات الاقتصادية في حالات الطوارئ الدولية (IEEPA)

المصطلحات:

- **العقوبات الشاملة (Blocking sanctions)**
  تجميد الأصول بالكامل ومنع المعاملات المالية.
- **العقوبات الثانوية:(Secondary sanctions)**
  معاقبة الجهات الأجنبية التي تتعامل مع الكيانات الخاضعة للعقوبات.
- **نظام CHIPS**
  نظام أميركي لتسوية المدفوعات الكبيرة بالدولار.
- **نظام SWIFT**
  شبكة رسائل مالية عالمية لتبادل معلومات المعاملات بين البنوك.
- **البنك المراسل: (Correspondent bank)**
  بنك محلي يُمكّن البنوك الأجنبية من الوصول إلى النظام المالي المحلي (عادة بالدولار).
- **قائمة الكيانات: (Entity List)**
  قائمة أميركية تُقيّد تصدير التكنولوجيا لجهات أجنبية.

- **قاعدة المنتج المباشر الأجنبي (FDPR)**
أداة تُستخدم لحظر منتجات مصنّعة باستخدام التكنولوجيا الأميركية.
- **الاحتياطيات الأجنبية:**
العملات الأجنبية والذهب التي تحتفظ بها البنوك المركزية.
- **مجموعة السبع (G7)**
الولايات المتحدة، كندا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، المملكة المتحدة، والاتحاد الأوروبي (كمراقب).
- **اتفاق إيران النووي: (JCPOA)**
خطة العمل الشاملة المشتركة بين إيران والدول الكبرى.
- **برنامج النفط مقابل الغذاء:**
سمح للعراق ببيع النفط مقابل استيراد الغذاء والدواء.
- **التحويلات المالية من نوع:"U-turn"**
معاملات دولية تتم بالدولار عبر بنوك أميركية كوسطاء.

التقرير التحليلي الأكاديمي

كيف أصبح الاقتصاد العالمي سلاحًا في الحرب

يعرض إدوارد فيشمان في كتابه" نقاط الاختناق كيف أصبح الاقتصاد العالمي سلاح حرب " سردًا مقنعًا يوضح كيف تحولت العولمة الاقتصادية، التي كانت تُعد سابقًا قوة للسلام والازدهار، إلى ساحة مركزية للمواجهة الجيوسياسية المعاصرة. ومن خلال تتبع تطور العقوبات، ونقاط الاختناق المالية، وبنية الهيمنة الاقتصادية الأميركية، يوضح فيشمان أن الأدوات الاقتصادية قد تجاوزت العسكرية باعتبارها الوسيلة الأساسية للنفوذ الأميركي. يحلل هذا التقرير بنية الكتاب، وحججه المركزية، والأمثلة التاريخية، والدلالات الاستراتيجية، ويضعه في سياق النقاشات المعاصرة حول الاقتصاد السياسي العالمي.

يفتتح فيشمان عمله بملاحظة حادة: لقد تغيرت أدوات الحرب. فبينما كانت الصراعات التقليدية تعتمد على الجيوش والأسلحة، أصبحت النزاعات الحديثة تُخاض بشكل متزايد عبر العقوبات المالية، والقيود على الصادرات، وتنظيم البنى التحتية الرقمية. وبالاعتماد على أمثلة تاريخية، وخبرة مباشرة في صياغة السياسات، ومقابلات مع صنّاع القرار، يؤكد فيشمان أن الاقتصاد العالمي بات ساحة معركة يتنافس فيها النفوذ من خلال السيطرة على البنى التحتية الاقتصادية، التي تتحكم بها الولايات المتحدة.

أولًا: الأسس النظرية ومفهوم نقاط الاختناق

يُبني فيشمان تحليله على مفهوم نقاط الاختناق، أي العقد الحاسمة في أنظمة التجارة والمال العالمية مثل الدولار الأميركي، ونظامSWIFT ، وسلاسل توريد أشباه الموصلات التي يمكن تحويلها إلى أدوات ضغط استراتيجي. يرى فيشمان أن هذه النقاط، التي نتجت عن العولمة وسياسات النيوليبرالية، خلقت تبعيات غير متكافئة تستغلها الولايات المتحدة في خدمة أهدافها.

ويستند فيشمان إلى أفكار توماس شيلينغ وسون تزو، مؤكدًا أن "ذروة المهارة" في الحروب الحديثة تتمثل في "الانتصار دون قتال" من خلال هذه الأدوات الاقتصادية.

ثانيًا: دراسات الحالة التاريخية – من بيركليس إلى بوتين

ينظم الكتاب بشكل زمني وموضوعي، ويغطي محاولات مبكرة في الحرب الاقتصادية مثل مرسوم ميغارا (Megarian Decree)في أثينا، ونظام نابليون القاري، ثم ينتقل إلى استراتيجيات القرن الواحد والعشرين الأكثر تطورًا. ويُظهر فيشمان أن العقوبات القديمة غالبًا ما فشلت بسبب غياب التنسيق أو صعوبة التنفيذ، بينما مكّنت العولمة المالية في العقود الأخيرة من صياغة عقوبات أكثر فاعلية.

ومن أبرز دراسات الحالة:

- إيران والاتفاق النووي :(2010s) يعرض الكيفية التي استخدمت بها الولايات المتحدة العقوبات لعزل إيران عن النظام المالي العالمي، مما أجبرها على التفاوض.
- ضم روسيا لشبه جزيرة القرم (2014) وغزو أوكرانيا :(2022) يوضح كيف فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات تدريجية أصابت النظام المصرفي وقطاع الطاقة الروسي بشدة.
- الصين والقيود التكنولوجية :يشرح فيشمان كيف تحولت الولايات المتحدة من العقوبات المالية إلى التحكم في التكنولوجيا—مثل استهداف هواوي وشركة ZTE عبر القيود على التصدير.

هذه الحالات تؤكد تطوّر أدوات الحرب الاقتصادية من الحظر العام إلى أدوات ذكية ودقيقة التأثير.

ثالثًا: البنية التحتية للقوة الاقتصادية

يسلط فيشمان الضوء على ما يسميه البنية التحتية غير المرئية التي تدعم الهيمنة الاقتصادية الأميركية: نظام البترو-دولار، وبنوك المراسلة، وأنظمة تحويل الأموال بالدولار) مثل CHIPS و(Fedwire، وهيمنة شركات التأمين البحري الغربية. تُظهر هذه البنية كيف أن القوة الأميركية لا تكمن فقط في السياسات، بل أيضًا في تصميم النظام الاقتصادي العالمي ذاته.

كما يستعرض دور مؤسسات وقوانين محورية مثل OFAC(مكتب مراقبة الأصول الأجنبية)، وقانون IEEPA، وقوائم العقوبات الخاصة (SDN List) في تنفيذ العقوبات بدقة وبقرار إداري دون الحاجة إلى مجلس الأمن.

رابعًا: التداعيات الاستراتيجية و"الثالوث المستحيل"

يطرح فيشمان إحدى أهم حججه في ما يسمّيه "الثالوث المستحيل: "لا يمكن الجمع بين الترابط الاقتصادي، والأمن الاقتصادي، والتنافس بين القوى الكبرى. في مرحلة ما، يجب على الدول أن تختار بين الانفتاح الاقتصادي أو حماية أمنها. ويرى الكاتب أن الحقبة الحالية، لا سيما في علاقة واشنطن مع موسكو وبكين، تُظهر نهاية مرحلة الترابط الكامل.

ويحذر من أن الإفراط في استخدام هذه الأدوات الاقتصادية قد يؤدي إلى نتائج عكسية، مثل تسريع جهود فك الارتباط (decoupling) وتقويض الثقة العالمية بالنظام المالي الأميركي.من مؤشرات هذا الخطر محاولات "تدويل" العملات البديلة، وبناء شبكات دفع جديدة من قبل دول مثل الصين وروسيا.

خامسًا: تقييم نقدي

يعكس الكتاب إلمامًا عميقًا بالموضوع، خاصةً أن المؤلف كان من صانعي السياسات الاقتصادية في وزارة الخارجية. أسلوب السرد مبسّط ومتين، يعرض المفاهيم المعقدة بطريقة قابلة للفهم. ومع ذلك، يُلاحظ غياب نقد صريح لتداعيات العقوبات على المدنيين، أو عن تناقضات الولايات المتحدة في استخدام هذه الأدوات.

كما أن الكتاب يركّز على الولايات المتحدة دون إيلاء اهتمام كافٍ لردود الفعل القادمة من الجنوب العالمي أو القوى الإقليمية مثل الهند وتركيا، التي قد تلعب أدوارًا متزايدة في النظام العالمي المتشظي.

الخاتمة

يُعدّ كتاب "كيف أصبح الاقتصاد العالمي سلاح حرب" مساهمة محورية لفهم التحول الاستراتيجي في أدوات الصراع الدولي. يُبرهن فيشمان بشكل مقنع أن الحرب الاقتصادية أصبحت السمة الأساسية في السياسة الخارجية الأميركية، ولكنها أيضًا محفوفة بمخاطر تصاعد المقاومة الدولية. في عالم يشهد تراجعًا في العولمة وتزايد التكتلات، التحدي الأكبر أمام الولايات المتحدة سيكون في تحقيق التوازن بين القوة والحكمة الاستراتيجية.

Visual mind map

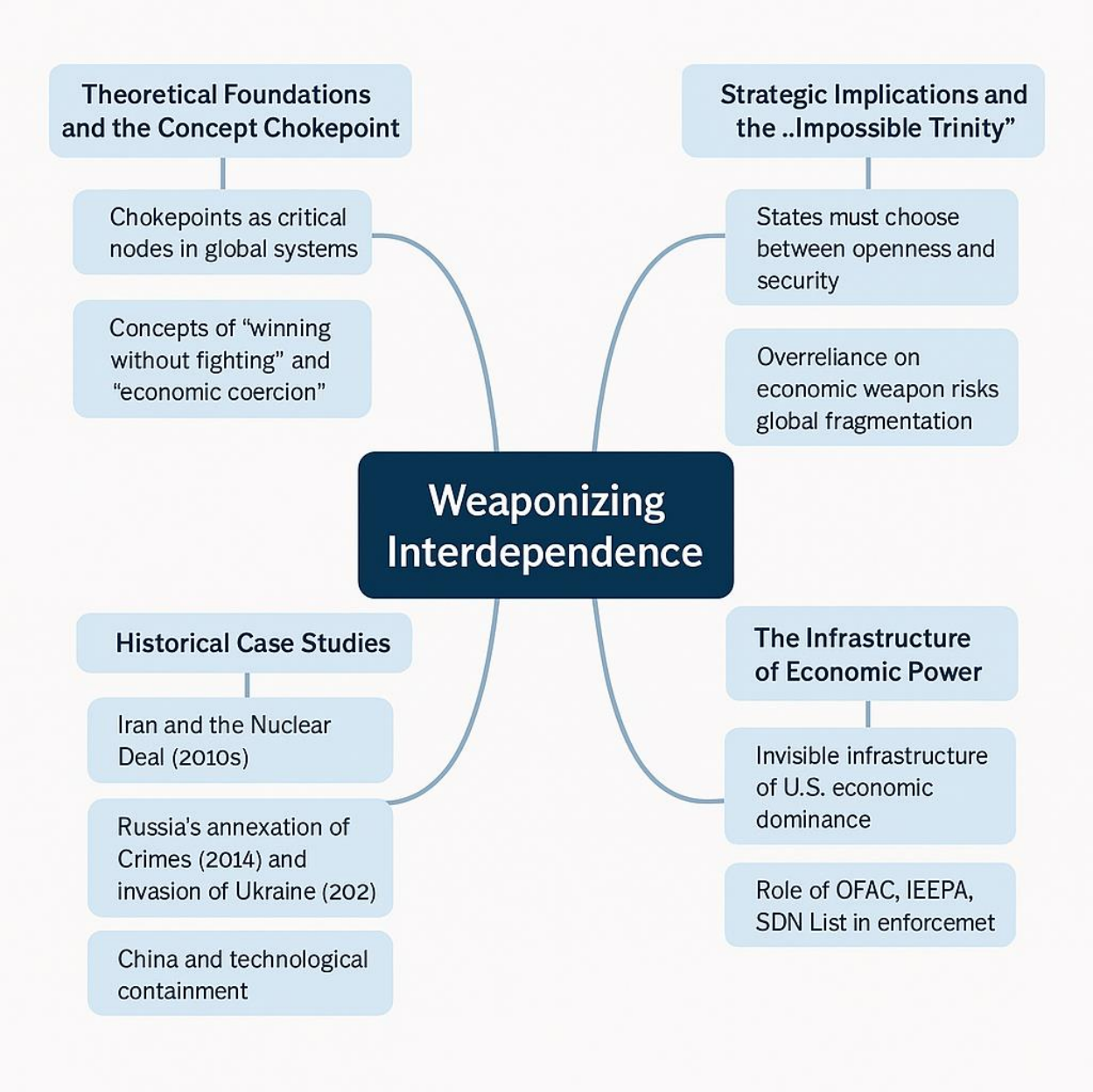

6. Punishing Putin

inside the global economic war to bring down Russia

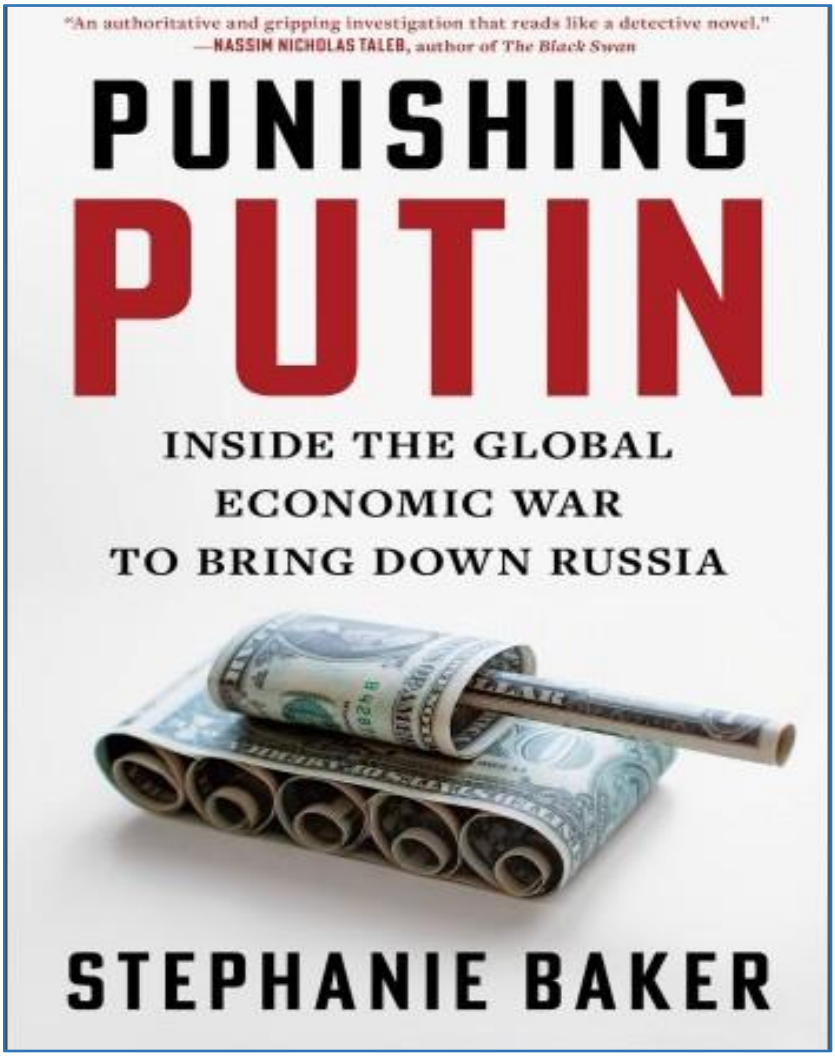

كتاب رقم 6: معاقبة بوتين: قراءة في الحرب الاقتصادية العالمية لإضعاف روسيا

المؤلف: ستيفاني بايكر

الناشر: Scribner –Simon and Schuster

تاريخ النشر: 2024

مكان النشر: نيويورك، الولايات المتحدة

الطبعة: الأولى

عدد الصفحات: 386

لغة الكتاب: الإنكليزية

الرقم الدولي المعياري: 9781668050583

الملخّص

يقدّم هذا الكتاب تحقيقًا معمّقًا في الحرب الاقتصادية غير المسبوقة التي شنّها الغرب ضد روسيا عقب الغزو الشامل الذي أمر به فلاديمير بوتين لأوكرانيا في شباط/ فبراير 2022. فبدلًا من الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة، أطلقت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وحلفاؤهم ترسانة من الأسلحة الاقتصادية: تجميد أكثر من 300 مليار دولار من احتياطات البنك المركزي الروسي، حظر صادرات التكنولوجيا، طرد البنوك الروسية من نظام سويفت، فرض سقف على أسعار النفط.

من خلال شهادات داخلية ومقابلات مع صنّاع القرار، يكشف السرد كواليس المفاوضات في واشنطن وبروكسل ولندن، إلى جانب المحاولات اليائسة للأوليغارشيين الروس الخاضعين للعقوبات لحماية يخوتهم

وقصورهم وإمبراطورياتهم التجارية. وتُظهر القصة في الوقت ذاته قوة العقوبات وحدودها كأداة جيوسياسية: فمع أن روسيا أصبحت الدولة الأكثر تعرضًا للعقوبات في التاريخ، فإن الثغرات وضعف التنفيذ والدعم القادم من الصين والهند ودول أخرى غير منحازة خفّف من تأثيرها الكامل.

ويضع الكتاب هذا الصراع الاقتصادي في سياق تاريخي وجيوسياسي أوسع، موضحًا كيف تحوّلت العقوبات إلى أداة مركزية في السياسة الخارجية الغربية، وكيف أعادت تشكيل التحالفات العالمية، وأطلقت ديناميات حرب باردة جديدة جعلت روسيا أكثر اعتمادًا على الصين. وفي الوقت نفسه، يبرز العواقب غير المقصودة: معاناة الروس العاديين، واضطرار الشركات الغربية إلى مغادرة روسيا، وخطر تفكك النظام المالي العالمي مع سعي دول إلى تقليل اعتمادها على الدولار الأميركي.

في النهاية، يطرح الكتاب أسئلة جوهرية: هل يمكن للحرب الاقتصادية أن تردع العدوان وتُضعف آلة بوتين الحربية، أم أنها تخاطر بتقوية الأنظمة السلطوية بينما تقسم الاقتصاد العالمي؟ ومن خلال الجمع بين الدبلوماسية رفيعة المستوى والاستراتيجيات المالية والقصص الإنسانية للمُنفّذين والمُتهرّبين، يقدّم الكتاب رؤية نادرة من الداخل لأكبر وأوسع حملة عقوبات في التاريخ، وتأثيراتها المستمرة على النظام العالمي.

الموضوعات الرئيسية

- الحرب الاقتصادية
- العقوبات الدولية
- روسيا – الاتحاد الروسي
- أوكرانيا – الغزو الروسي 2022
- فلاديمير بوتين
- الأوليغارشيون الروس (Abramovich, Deripaska, Fridman, Potanin) وغيرهم
- الاتحاد الأوروبي – الولايات المتحدة – المملكة المتحدة
- نظام الرسائل المالية العالمي (SWIFT)
- سقف أسعار النفط الروسي
- تجميد الأصول – الأصول السيادية الروسية (300 مليار دولار)
- بنك روسيا المركزي
- الكرملين – نخب موسكو
- استراتيجية بوتين للتحصين الاقتصادي (Fortress Russia)

المصطلحات

1. **"Fortress Russia"**
   استراتيجية بوتين بعد 2014 لبناء احتياطات ضخمة وتحصين الاقتصاد ضد العقوبات.
2. **"Payment Sovereignty"**
   تأسيس نظام دفع محلي (Mir SPFS) ولمواجهة هيمنة Visa, Mastercard, وSWIFT
3. **حرب العقوبات**
   تجميد أصول الأوليغارشيين، مصادرة يخوتهم، واستهداف قطاعات الطاقة والمال.
4. **إعادة تشكيل النظام الدولي**
   تحالف روسيا مع الصين وإيران وكوريا الشمالية مقابل اصطفاف الغرب.
5. **Loopholes & Evasion**
   الثغرات في تطبيق العقوبات ومحاولات روسيا الالتفاف عبر دول مثل الهند وتركيا.
6. **Corporate Exodus**
   انسحاب مئات الشركات الغربية (McDonald's, Exxon, Ford) من السوق الروسية.
7. **Cold War II**
   توصيف لبروز حرب باردة جديدة بين الغرب وروسيا/الصين.
8. **Friend-shoring**
   مفهوم اقتصادي جديد طرحته يلين لتعزيز التحالفات الاقتصادية مع الدول الديمقراطية.

المفاهيم والمصطلحات الأساسية في الكتاب

المحور الأول: أدوات الحرب الاقتصادية

- **العقوبات الاقتصادية (Economic Sanctions)**

أداة مركزية للضغط على الأنظمة، استُخدمت هنا على نطاق غير مسبوق ضد روسيا.

الأهمية: بديل من المواجهة العسكرية المباشرة.

السياق: طرد البنوك الروسية من نظام SWIFT،وتجميد الأصول، وحظر التكنولوجيا.

- **سويفت: (SWIFT)**

نظام رسائل مالية عالمي يُستخدم للتحويلات البنكية.

الأهمية: استبعاده لروسيا قطعها عن النظام المالي العالمي.

- **سقف أسعار النفط: (Oil Price Cap)**

آلية لتقييد عائدات روسيا من صادرات الطاقة.

السياق: فرضته مجموعة السبع عام 2022 لخفض تمويل الحرب الروسية.

المحور الثاني: الاستراتيجيات الروسية المضادة

- **روسيا الحصينة: (Fortress Russia)**

استراتيجية بوتين منذ 2014 لبناء اقتصاد قادر على مقاومة العقوبات.

الأهمية: تفسير جزئي لصمود روسيا أمام العقوبات.

السياق: تراكم احتياطات نقدية، تعزيز الذهب، وإيجاد بدائل لنظم الدفع الغربية.

- **الاستقلال المالي: (Payment Sovereignty)**

إطلاق أنظمة دفع مثل Mir (بطاقات مصرفية روسية) و SPFS نسخة روسية من SWIFT .

الأهمية: تقليل الاعتماد على الغرب ماليًا.

السياق: حماية المعاملات الداخلية بعد انسحاب Visa وMastercard

المحور الثالث: الفاعلون الرئيسيون

- **الأوليغارشيون الروس: (Russian Oligarchs)**

رجال الأعمال المرتبطون بالكرملين (مثل أبراموفيتش وديريباسكا).

الأهمية: استُهدفوا بعقوبات شخصية لتقويض دعمهم لبوتين.

السياق: مصادرة يخوتهم وأصولهم في أوروبا.

- **الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي:**

قادة الحملة الاقتصادية ضد روسيا.

السياق: تنسيق العقوبات عبر مجموعة السبع.

- **الصين والهند:**

شركاء تجاريون رئيسيون لروسيا.

الأهمية: وفّروا منافذ بديلة لتجاوز العقوبات.

المحور الرابع: التحولات في النظام الدولي

- **الحرب الباردة الثانية(Cold War II)**

توصيف لانقسام جديد بين الغرب وروسيا/الصين.

السياق: العقوبات عمّقت الاستقطاب الجيوسياسي.

- **إعادة تشكيل العولمة: (Fragmentation of Globalization)**

تراجع النظام الاقتصادي العالمي الموحد لصالح تكتلات إقليمية.

الأهمية: تهديد لمكانة الدولار الأميركي.

- **فريند-شورينغ: (Friend-shoring)**

مصطلح طرحته وزيرة الخزانة الأميركية يلين لتعزيز سلاسل التوريد بين الدول الديمقراطية.

السياق: رد على خطر الاعتماد على الصين وروسيا في المواد الحيوية.

المحور الخامس: التداعيات غير المقصودة

- **الضرر على المدنيين:**

الروس العاديون عانوا من التضخم وغياب السلع الغربية.

- **انسحاب الشركات الغربية:(Corporate Exodus)**

شركات مثل McDonald's و Exxon خرجت من السوق الروسية بخسائر ضخمة.

- **التفاف روسيا:(Loopholes & Evasion)**

استغلال دول كتركيا والإمارات للالتفاف على العقوبات.

التقرير الأكاديمي التحليلي:

يشكّل كتاب ستيفاني بايكر محاولة شاملة لفهم الحرب الاقتصادية التي شنّها الغرب ضد روسيا بعد غزو أوكرانيا عام 2022، والتي اعتُبرت أوسع وأقسى حملة عقوبات في التاريخ الحديث. فالكاتبة تقدّم سردًا استقصائيًا وتحليليًا لمسار العقوبات، أدواتها، آثارها المباشرة وغير المباشرة، فضلًا عن مكانتها في إعادة تشكيل النظام العالمي.

تركّز بايكر على أن الاقتصاد أصبح ساحة رئيسة من ساحات الصراع الدولي، وأن العقوبات تحوّلت إلى أداة استراتيجية بديلة عن المواجهة العسكرية المباشرة.

المحاور الأساسية

المحور الأول: العقوبات كسلاح استراتيجي

العقوبات لم تعد مجرد أدوات ضغط دبلوماسي، بل تحوّلت إلى أسلحة اقتصادية تستهدف شلّ البنية المالية والصناعية للدولة المعادية. تجميد أكثر من 300 مليار دولار من احتياطات البنك المركزي الروسي، وطرد البنوك من نظام سويفت، وفرض سقف على أسعار النفط، كلها عكست تسليح النظام المالي العالمي.

المحور الثاني: استراتيجية روسيا الحصينة

منذ 2014، عمل بوتين على بناء اقتصاد مقاوم عبر زيادة الاحتياطات النقدية، وتأسيس أنظمة دفع بديلة مثل Mir وSPFS، وتعزيز العلاقات التجارية مع الصين والهند. ورغم أن العقوبات أصابت الاقتصاد الروسي بالركود، إلا أن هذه الإجراءات خفّفت من حدّة الصدمة.

المحور الثالث: الأوليغارشيون والشبكات المالية

العقوبات استهدفت الأوليغارشيين المقربين من بوتين (ملاك الشركات الكبرى، اليخوت، الأصول الخارجية). لكنّ العديد منهم وجد ثغرات للهروب عبر دول غير خاضعة للعقوبات، ما كشف حدود النظام الغربي في التنفيذ.

المحور الرابع: الانقسام العالمي وإعادة تشكيل النظام الدولي

الغرب (الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، بريطانيا) قاد الحملة، بينما رفض معظم دول الجنوب العالمي الاصطفاف. أدى ذلك إلى تشكل محور جديد (روسيا–الصين–إيران) في مواجهة الغرب، ما يشير إلى ملامح

حرب باردة جديدة. طرحت وزيرة الخزانة الأميركية يلين مفهوم :friend-shoring تعزيز سلاسل التوريد بين الدول الديمقراطية لتقليل الاعتماد على الأنظمة السلطوية.

المحور الخامس: التداعيات غير المقصودة

معاناة الروس العاديين من التضخم وفقدان الخدمات المالية، وخسائر فادحة للشركات الغربية التي انسحبت من روسيا، وظهور خطر تفتت النظام المالي العالمي مع اتجاه بعض الدول لتقليل اعتمادها على الدولار الأميركي.

المحور السادس: المستقبل الغامض للعقوبات

لم تُحقق العقوبات هدفها النهائي: وقف الحرب أو تغيير سلوك بوتين .لكنها أضعفت الاقتصاد الروسي على المدى المتوسط وأجبرت موسكو على الاعتماد على بكين .ويطرح الكتاب سؤالًا مفتوحًا: هل يمكن أن تكون هذه العقوبات نموذجًا لحرب اقتصادية ضد الصين مستقبلًا في حال نشوب أزمة تايوان؟

الخاتمة

يبرهن كتاب معاقبة بوتين أن الاقتصاد أصبح جبهة حرب موازية للجيوش، وأن العقوبات لم تعد مجرد ردّ فعل بل استراتيجية قائمة بذاتها. ومع ذلك، يظل تأثيرها محدودًا إذا لم يُرافقها توافق عالمي شامل.

تؤكد الكاتبة أن العقوبات قد تعزز في بعض الحالات تماسك الأنظمة السلطوية بدل إضعافها، وتسرّع من تفكك العولمة وانقسام الاقتصاد العالمي إلى تكتلات متنافسة.

من الناحية الأكاديمية، يمثل الكتاب مساهمة مهمة في فهم الحرب الاقتصادية كأداة جيوسياسية، لكنه يظل أقرب إلى السرد الاستقصائي منه إلى التأطير النظري. ومع ذلك، فهو مرجع أساسي للباحثين في العلاقات الدولية والاقتصاد السياسي المعاصر.

Visual mind map

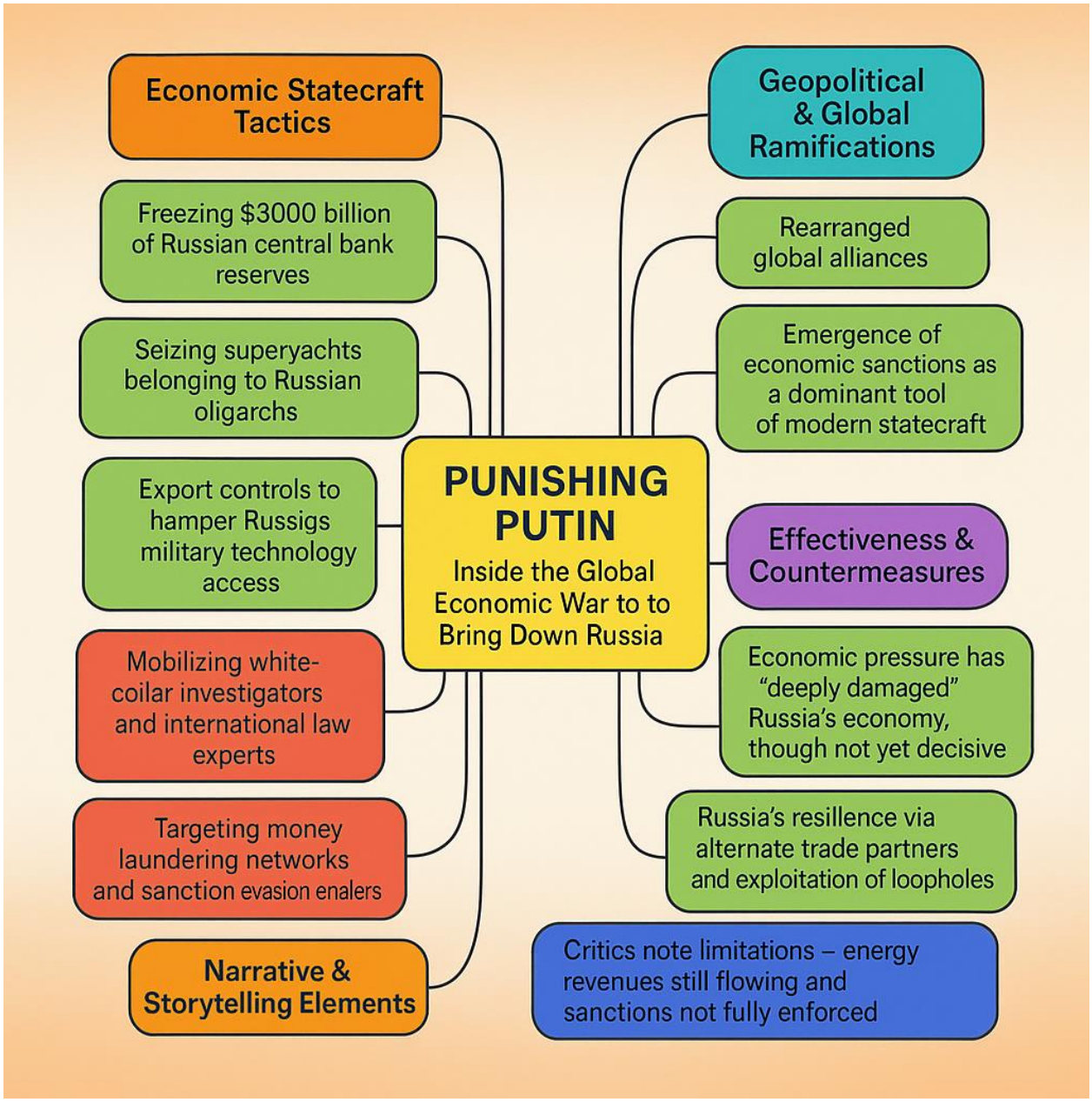

7. LA DEFAITE DE L`OCCIDENT

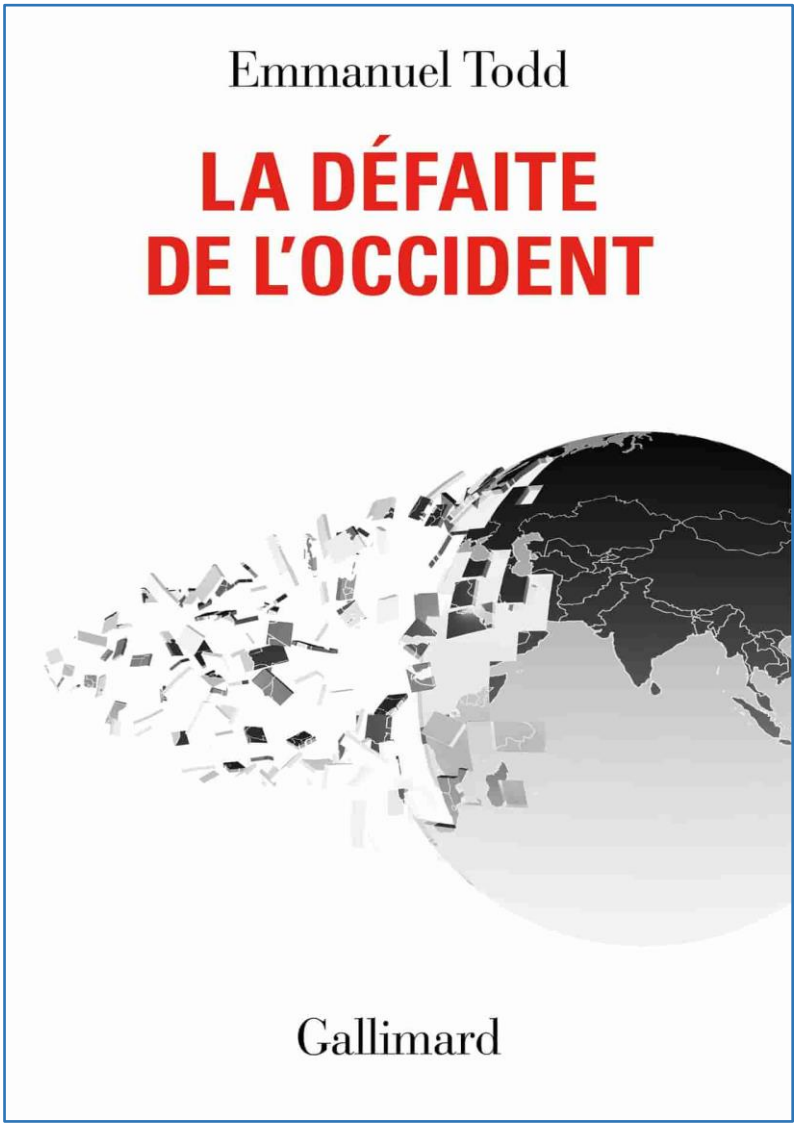

كتاب رقم 7: هزيمة الغرب

المؤلف: ايمانويل تود

الناشر: Gallimard

تاريخ النشر: 2023

عدد الصفحات: 304

لغة الكتاب: الفرنسية

الرقم المعياري الدولي: 9782073041159

الملخّص

في كتابه هزيمة الغرب، يقدّم المؤرخ وعالم الأنثروبولوجيا الفرنسي إيمانويل تود تحليلًا جريئًا وشاملًا للتحوّلات الجيوسياسية المعاصرة التي فجّرتها الحرب في أوكرانيا. يرى تود أن هذه الحرب ليست مجرد صراع إقليمي، بل تمثّل منعطفًا تاريخيًا يكشف التدهور الداخلي العميق الذي يعصف بالعالم الغربي، خاصة الولايات المتحدة وأوروبا.

من خلال استعراضه لعشر مفاجآت رئيسية كشفتها الحرب، مثل الصمود الاقتصادي والعسكري الروسي، فشل العقوبات الغربية، العزلة الأيديولوجية للغرب، وتفكك الإرادة الأوروبية المستقلة، يخلص تود إلى أن الأزمة الحقيقية تكمن في داخل الغرب نفسه .ويطرح أن الغرب لم يعد يتكوّن من دول قومية ذات سيادة، بل دخل في مرحلة "ما بعد القومية"، تتسم بتفكك الهوية الثقافية، وتفكك الطبقة الوسطى، وغياب العقلانية الجيوسياسية.

في المقابل، يبرز تود روسيا كقوة سيادية متماسكة، تستند إلى هويتها الثقافية واستقلالها الاستراتيجي. ويقارن بين غرب تقوده نخب تكنوقراطية فاقدة للثقافة والمشروع، وقوة روسية واقعية تتمحور حول الدولة والأمة.

ويطرح الكاتب فكرة أن الولايات المتحدة تحوّلت من دولة قومية إلى كيان ما بعد إمبراطوري، يعتمد على القوة العسكرية دون مشروع حضاري، مدفوعًا بـ"العدمية" التي تعبّر عن انهيار القيم وفقدان الحقيقة.

يخلص تود إلى أن الحرب في أوكرانيا ليست مجرد صراع جيوسياسي، بل مرآة لأزمة حضارية يعيشها الغرب، حيث تتجلّى مظاهر التفكك الأيديولوجي والثقافي. ويدعو إلى إعادة التفكير الجذرية في هوية الغرب وموقعه في النظام العالمي الجديد.

المفاهيم والمصطلحات الرئيسية

المفاهيم الجيوسياسية

- انهيار الغرب
- ما بعد القومية
- السيادة الوطنية
- الدولة القومية
- أميركا ما بعد الإمبراطورية
- النظام العالمي متعدد الأقطاب
- الهيمنة الأميركية
- الاستقلال الجيوسياسي
- العولمة (المكتملة والمنتهية)

موضوعات الحرب والاستراتيجية

- الحرب في أوكرانيا
- توسع الناتو
- العقوبات على روسيا
- الصمود العسكري
- السيادة الاقتصادية
- الواقعية الاستراتيجية

التحليل الاجتماعي والسياسي

- انهيار الطبقة الوسطى
- التفكك الاجتماعي
- التآكل الثقافي
- الانفصال بين النخب والشعوب
- فقدان الهوية الجماعية

المفاهيم الفلسفية والحضارية

- العدمية
- موت البروتستانتية
- غياب الحقيقة / النسبية الأخلاقية
- أزمة المعنى
- نقطة الصفر الدينية

مؤشرات مقارنة وتحليل الواقع

- معدل وفيات الأطفال
- معدلات الانتحار والقتل
- تصوّر الفساد
- التعليم الهندسي / رأس المال البشري التقني

الفاعلون الرئيسيون والتحالفات

- الولايات المتحدة الأميركية
- روسيا
- الاتحاد الأوروبي
- الصين
- الهند
- محور لندن – وارسو – كييف
- الغرب الجماعي

التقرير الأكاديمي التحليلي:

يُعدّ كتاب "هزيمة الغرب" للمفكر والمؤرخ الفرنسي إيمانويل تود من أبرز الإصدارات النقدية والجيوسياسية التي ظهرت بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية. يتجاوز تود التحليل التقليدي للحرب ليطرح فرضية جوهرها أن الغرب – وعلى رأسه الولايات المتحدة وأوروبا – يعيش أزمة حضارية عميقة، وأن هذه الحرب كشفت عن حدود قوته وانفصاله عن الواقع التاريخي والسياسي العالمي.

أولًا: الحرب كمرآة للأزمة الغربية

يرى تود أن الحرب لم تكن مجرد مواجهة بين روسيا وأوكرانيا، بل لحظة كاشفة لهشاشة الغرب الاستراتيجية والفكرية. فالغرب، الذي كان يروّج لنموذج القيم الليبرالية والديمقراطية، وجد نفسه عاجزًا عن استيعاب ديناميات القوة الجديدة في النظام العالمي. المقاومة الروسية للعقوبات، وتماسك الدولة الروسية، طرحا تساؤلات عن فاعلية أدوات الغرب التقليدية في التأثير على خصومه.

ثانيًا: نهاية الدولة القومية في الغرب

يناقش تود اختفاء الدولة القومية في الغرب، مؤكدًا أن دولًا مثل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة لم تعد تملك وحدة ثقافية أو اقتصادية داخلية، مما أفقدها صفات الدولة القومية الكلاسيكية. ويُرجع تود هذا الانهيار إلى عوامل متعددة، من بينها: فقدان السيادة الاقتصادية، وانهيار الطبقة الوسطى، وغياب مشروع حضاري جامع للنخب الحاكمة.

ثالثًا: الصعود الروسي كنموذج بديل

يبرز تود روسيا كقوة صاعدة، استطاعت استعادة سيادتها وتماسكها الداخلي، رغم التحديات والعقوبات. ويستشهد بتراجع معدلات الانتحار والجريمة وتحسن مؤشرات الصحة والتعليم كدليل على نجاح الدولة الروسية في إعادة بناء نفسها بعد فوضى التسعينيات. ويطرح روسيا كنموذج مغاير عن الغرب، يرتكز على السيادة الوطنية، والمركزية الثقافية، والانضباط الاجتماعي.

رابعًا: العدمية والفراغ القيمي في الغرب

يرى تود أن أبرز مظاهر الأزمة الغربية هي العدمية، أي فقدان المعنى والمرجعية القيمية. لم يعد للغرب مشروع حضاري واضح، وتحولت قيمه إلى أدوات للهيمنة بدلًا من أن تكون قوة إلهام. كما يشير إلى موت البروتستانتية كأحد الجذور العميقة لهذا الفراغ، معتبرًا أن غياب الدين أنتج مجتمعات بلا أخلاق جماعية أو وعي تاريخي.

خامسًا: العزلة الأيديولوجية للغرب

يُبيّن تود أن الغرب لم يعد مركز الإجماع العالمي. فمعظم دول الجنوب العالمي، بما فيها الصين والهند وتركيا، لم تصطف إلى جانب الغرب في الأزمة الأوكرانية، بل سعت إلى علاقات متوازنة مع روسيا. هذا التحول يعكس تراجع التأثير الأيديولوجي للغرب، مقابل تنامي قوى عالمية تسعى لإعادة تعريف العلاقات الدولية على أساس السيادة والتعدّدية.

الخاتمة:

لا يقدم إيمانويل تود في "هزيمة الغرب" مجرد نقد سياسي للحظة راهنة، بل يعرض تفكيكًا شاملًا لبنية الحضارة الغربية الحديثة. من خلال تحليل الحرب، والسيادة، والاقتصاد، والقيم، يبرهن تود على أن ما نشهده ليس فقط صراعًا بين قوى، بل تحوّلًا جذريًا في مركز الثقل الحضاري في العالم. ويدعو من خلال عمله إلى مراجعة شاملة لموقع الغرب ودوره في النظام العالمي الجديد، في ظل صعود قوى تسعى لإرساء نظام دولي أكثر توازنًا وسيادة.

Visual mind map

8. GEOPOLITIQUE DE L`AXE

CHINE -IRAN – RUSSIE

NOUVELLE DONNE OU MENACE MOMDIALE

كتاب رقم 8: الجيوسياسية لمحور الصين–إيران روسيا: هل هو نظام عالمي جديد أم تهديد كوني

المؤلف: مارك افري

الناشر: نشر مستقل

سنة النشر: **2025**

الطبعة: الأولى

عدد الصفحات: 159

لغة الكتاب: الفرنسية

الرقم المعياري الدولي: **979-8303035720**

الملخّص

يبحث الكتاب في التحالف الاستراتيجي المتنامي بين الصين وروسيا وإيران، والذي برز خلال السنوات الأخيرة كأحد أهم التحولات في الساحة الجيوسياسية العالمية. يرى المؤلف أن هذا المحور لم يتشكل بمحض الصدفة، بل جاء نتيجة تراكمات تاريخية وضغوط خارجية، أبرزها العقوبات الغربية التي دفعت هذه الدول إلى التقارب لمواجهة الهيمنة الأميركية وإعادة تشكيل النظام الدولي.

ينطلق الكتاب من فكرة رئيسية مفادها أن العالم يشهد تحوّلًا من نظام أحادي القطبية تهيمن عليه الولايات المتحدة إلى نظام متعدد الأقطاب، تكون فيه الصين وروسيا وإيران ركيزة أساسية. ويستعرض الكاتب الأسباب التي جمعت هذه القوى، وأهمها الطموح المشترك لكسر هيمنة الغرب، إضافة إلى المصالح الاقتصادية والاستراتيجية، حيث يشكل النفط والغاز العمود الفقري للتعاون، إلى جانب مبادرة "الحزام والطريق" الصينية، التي عززت الروابط الاقتصادية بين الدول الثلاث.

كما يسلّط الكتاب الضوء على التعاون العسكري والتكنولوجي الذي يربط هذه الدول، بما في ذلك المناورات المشتركة وتبادل الخبرات في مجالات الدفاع والأمن السيبراني. ويشير المؤلف إلى أن لهذا المحور انعكاسات عميقة على موازين القوى الإقليمية والعالمية، خاصة في مناطق مثل الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، حيث تحاول هذه الدول فرض نفوذها في مواجهة النفوذ الغربي.

غير أن المؤلف لا يغفل التحديات التي تعترض هذا التحالف، مثل الخلافات الاستراتيجية بين الصين وروسيا في آسيا الوسطى، والتناقضات بين الطموحات الإيرانية والمصالح الصينية والروسية، فضلًا عن الضغوط الاقتصادية والعقوبات الدولية. كما يناقش الكتاب ردود أفعال القوى الكبرى، مثل الولايات المتحدة التي تسعى إلى احتواء هذا المحور من خلال العقوبات والتحالفات، والاتحاد الأوروبي الذي يتأرجح بين الحوار والاصطفاف مع واشنطن.

ويختتم الكتاب برسم سيناريوهات محتملة للمستقبل، تتراوح بين تصعيد قد يقود إلى مواجهة شاملة وحرب باردة جديدة، وبين إمكانية بناء توازنات جديدة تقوم على التفاهمات والتعاون المحدود، مع التأكيد على أن هذا التحالف، مهما كانت مآلاته، سيبقى عاملًا مؤثرًا في رسم ملامح النظام الدولي خلال العقود القادمة.

المصطلحات الجيوسياسية والاستراتيجية

- محور الصين – إيران – روسيا
- النظام العالمي متعدد الأقطاب
- الهيمنة الغربية
- الهيمنة الأميركية
- حلف شمال الأطلسي (الناتو)
- منظمة شنغهاي للتعاون(OCS)
- مبادرة الحزام والطريق / الطرق الحريرية الجديدة
- الحرب الباردة
- الحرب الهجينة
- العقوبات الاقتصادية
- تضارب المصالح الإقليمية

المصطلحات الاقتصادية والطاقوية

- الهيدروكربونات (النفط والغاز)
- التجارة الثنائية والمتعددة الأطراف
- خطوط الأنابيب / أنابيب الغاز / أنابيب النفط
- الممرات الطاقوية
- تنويع الاقتصاد
- المشاريع والبنى التحتية الاستراتيجية
- مبادرة "الحزام والطريق"
- الشراكات الاقتصادية والتكنولوجية
- الاتفاقيات الاستراتيجية الصينية – الإيرانية / الصينية – الروسية

المصطلحات العسكرية والأمنية

- التحالفات العسكرية
- التدريبات المشتركة
- تكنولوجيا الدفاع
- الأمن السيبراني
- الحرب الإلكترونية
- الاستراتيجيات الجيوسياسية والعسكرية
- سباق التسلح

الجغرافيا الإقليمية

- آسيا الوسطى
- الشرق الأوسط
- إفريقيا
- منطقة البلقان
- أوكرانيا (الصراع الروسي – الأوكراني)
- الخليج العربي
- سوريا (التدخل العسكري)

المفاهيم السياسية والإيديولوجية

- معارضة النظام الأحادي القطبية
- الرؤية متعددة الأقطاب
- السيادة الوطنية
- النموذج البديل للحكم العالمي
- الحوار العالمي من أجل سلام دائم

الكلمات المفتاحية الأكاديمية

- محور الصين – إيران – روسيا
- النظام العالمي متعدد الأقطاب
- الهيمنة الغربية
- الهيمنة الأميركية
- حلف شمال الأطلسي (الناتو)
- منظمة شنغهاي للتعاون
- مبادرة الحزام والطريق
- الطرق الحريرية الجديدة
- حرب باردة جديدة(2.0)
- الحرب الهجينة
- العقوبات الاقتصادية
- الهيدروكربونات (النفط والغاز)
- الممرات الطاقوية
- التجارة الثنائية والمتعددة الأطراف
- البنى التحتية الاستراتيجية
- الاتفاقيات الاقتصادية الاستراتيجية
- التعاون العسكري والأمني
- التدريبات العسكرية المشتركة
- الأمن السيبراني
- الحرب الإلكترونية
- سباق التسلح
- الرؤية متعددة الأقطاب
- السيادة الوطنية
- النموذج البديل للحوكمة العالمية
- الحوار العالمي من أجل السلام
- منطقة آسيا الوسطى
- الشرق الأوسط
- منطقة البلقان
- الخليج العربي
- المبادرات الجيو-اقتصادية

التقرير التحليلي الأكاديمي

يشهد النظام الدولي في القرن الواحد والعشرين تحولات جذرية مع بروز تحالفات جديدة تتحدى الهيمنة الغربية التي سادت منذ نهاية الحرب الباردة. من بين أبرز هذه التحالفات، يبرز محور الصين – إيران – روسيا كقوة جيوسياسية صاعدة تسعى إلى إعادة تشكيل موازين القوى العالمية. ويطرح هذا المحور تساؤلات جوهرية: هل يمثل فرصة لبناء نظام عالمي متعدد الأقطاب أكثر عدلًا؟ أم أنه يشكل تهديدًا للاستقرار الدولي، يفتح الباب أمام أزمات وصراعات إقليمية ودولية؟

يهدف هذا التقرير إلى تقديم تحليل أكاديمي معمق لأبعاد هذا المحور، من خلال استعراض جذوره التاريخية، ودوافعه الاستراتيجية، وأبعاده الاقتصادية والعسكرية، وتأثيراته على النظام العالمي، مع تقييم نقاط القوة والضعف، واستشراف السيناريوهات المستقبلية.

أولًا: نشأة المحور وخلفياته التاريخية

1 - السياق التاريخي

ترتبط العلاقات بين الصين وروسيا وإيران بجذور تعود إلى فترات مختلفة من التاريخ، حيث شكّل طريق الحرير القديم أساسًا للتواصل الاقتصادي والثقافي بين الصين وإيران. أما روسيا، فقد لعبت دورًا متأرجحًا بين التعاون والتنافس مع كل من الصين وإيران. بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، بدأت هذه الدول في البحث عن شراكات جديدة لتعزيز مكانتها العالمية.

2 - العوامل المحفزة للتقارب

- العقوبات الغربية :فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات قاسية على روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية، وعلى إيران بسبب برنامجها النووي، وعلى الصين بسبب ملفات تجارية وتكنولوجية.
- الأزمات الإقليمية :مثل الصراع السوري الذي عزز التعاون العسكري بين روسيا وإيران، بدعم سياسي من الصين.
- الرغبة في كسر الهيمنة الأميركية :شكّلت سياسات واشنطن عاملًا موحدًا لدفع هذه الدول إلى بناء محور مضاد.

ثانيًا: التعاون الاقتصادي والاستراتيجي

1 - الطاقة والهيدروكربونات

- تعتبر الطاقة الركيزة الأساسية لهذا المحور؛ إذ توفر روسيا الغاز والنفط، فيما تملك إيران احتياطيات ضخمة تسعى لتصديرها إلى الصين، التي تعد من أكبر المستهلكين العالميين.

2 - مبادرة الحزام والطريق

- تلعب إيران موقعًا استراتيجيًا كممر رئيسي لمبادرة "الحزام والطريق "الصينية، مما يعزز ترابط المشاريع اللوجستية والتجارية بين هذه الدول.

3 - مشاريع البنية التحتية

- تعاون في إنشاء خطوط أنابيب، سكك حديد، وموانئ جديدة، لتعزيز الربط القاري وتجاوز الضغوط الغربية على طرق الملاحة.

ثالثًا: التحالفات العسكرية والتكنولوجية

- التعاون العسكري: تنظيم تدريبات بحرية مشتركة في الخليج العربي والمحيط الهندي.
- تبادل التكنولوجيا الدفاعية: روسيا تمد الصين وإيران بأنظمة صواريخ ودفاع جوي متقدمة.
- الأمن السيبراني: تكوين شبكات تعاون لحماية البنية التحتية الرقمية ومواجهة التهديدات الإلكترونية الغربية.

رابعًا: الانعكاسات الجيوسياسية

1 - على الشرق الأوسط

إيران تكتسب قوة إضافية لمواجهة الضغوط الأميركية والإسرائيلية، فيما تعزز روسيا حضورها في سوريا والمنطقة.

2 - على آسيا الوسطى

المنافسة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على النفوذ، حيث تسعى الصين إلى تأمين استثماراتها ضمن مشروع الحزام والطريق.

3- على أوروبا

أدى تقارب روسيا مع الصين إلى تقليص النفوذ الغربي وزيادة مخاطر انقسام التحالفات الدولية.

خامسًا: التناقضات الداخلية والهشاشة

- اختلاف المصالح :الصين تركّز على الاقتصاد، روسيا على النفوذ الجيوسياسي، وإيران على كسر العزلة.
- الأزمات الاقتصادية :العقوبات، انخفاض أسعار الطاقة، والاعتماد المفرط على النفط.
- التوترات السياسية الداخلية :الاحتجاجات الشعبية في إيران، والتحديات الاقتصادية في روسيا، وضغوط التباطؤ في الصين.

سادسًا: ردود أفعال القوى العالمية

- الولايات المتحدة :اعتماد سياسة احتواء مزدوجة عبر العقوبات والتحالفات الأمنية في آسيا والمحيط الهادئ.
- الاتحاد الأوروبي :موقف متردد بين الشراكة الاقتصادية مع الصين والاصطفاف مع واشنطن.
- القوى الإقليمية :الهند وتركيا تحاولان لعب أدوار موازنة بين المعسكرين.

سابعًا: السيناريوهات المستقبلية

1. سيناريو التصعيد :اندلاع حرب باردة جديدة أو حروب هجينة.
2. سيناريو التوازن :بروز نظام عالمي متعدد الأقطاب يفرض التعايش بين القوى الكبرى.
3. سيناريو الانهيار الداخلي :بسبب التناقضات الاقتصادية والسياسية داخل المحور.

الخاتمة

يمثل محور الصين – إيران – روسيا تحولًا استراتيجيًا في النظام العالمي المعاصر، يهدد بإعادة رسم خريطة القوى الدولية. فهو من جهة يوفر فرصة لإنهاء الأحادية القطبية، لكنه من جهة أخرى قد يفتح الباب أمام مواجهات عسكرية وصراعات اقتصادية واسعة. لذلك، يبقى التحدي الأساسي هو إدارة التوازن بين المصالح الوطنية والتعاون الدولي لتفادي سيناريوهات الانفجار.

Visual mind map

9. Target Tehran

How Israel is using sabotage, cyberwarfare, assassination and secret diplomacy to stop a nuclear Iran and create a new Middle East

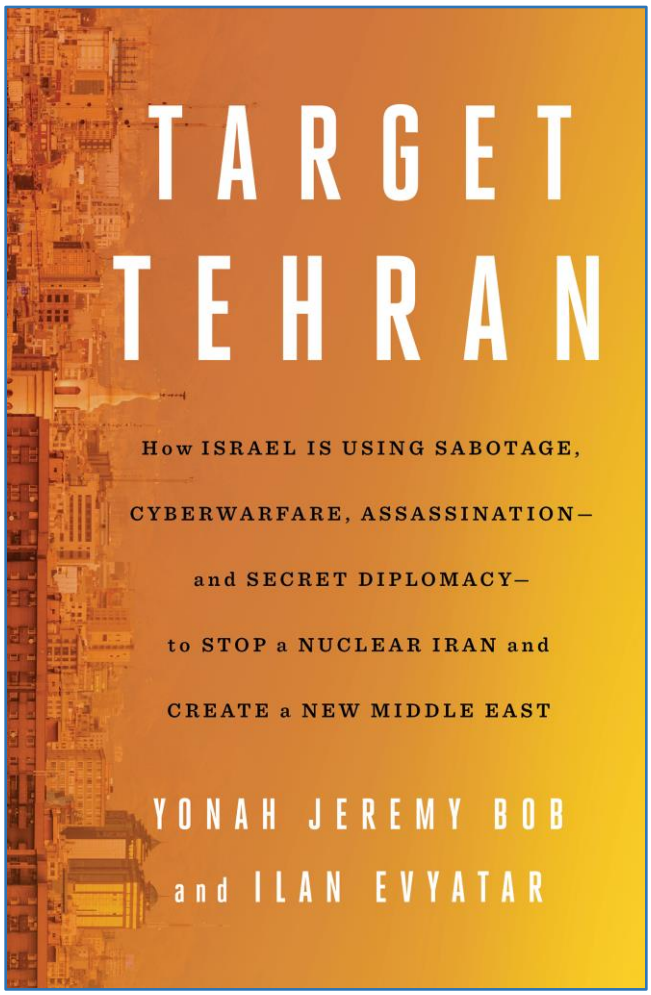

كتاب رقم 9: استهداف طهران، كيف تستخدم "إسرائيل" التخريب، الحرب السيبرانية الاغتيال والدبلوماسية السرية لوقف إيران النووية

المؤلف: يوناه جيرمي بوب، ايلان ايفياتار

الناشر: دار سيمون وشوستر

مكان النشر: الولايات المتحدة الأميركية

تاريخ النشر: 2023

الطبعة: الأولى

عدد الصفحات: 372

اللغة: الإنكليزية

الرقم المعياري الدولي: 9781668014585

الملخّص

كتاب استهداف طهران من تأليف يوناه جيريمي بوب وإيلان إيفياتار يقدّم رواية متعمقة عن الحملة السرية التي قادتها "إسرائيل" لعقود من الزمن لمنع إيران من الحصول على السلاح النووي. يتمحور السرد حول العملية الجريئة التي نفذها جهاز الموساد عام 2018 في طهران، حيث نجح عملاؤه في اقتحام مستودع سري وتهريب نصف طن من الأرشيف النووي الإيراني، وهو إنجاز غير مسبوق في تاريخ التجسس كشف سنوات من الخداع الإيراني بشأن برنامجها النووي.

يتتبع الكتاب تطور الاستراتيجية الاستخباراتية الإسرائيلية منذ بدايات الجمهورية الإسلامية حتى اليوم، موثقًا عمليات التخريب، واغتيالات العلماء النوويين، والهجمات السيبرانية، والعمليات المشتركة مع أجهزة أميركية. كما يبرز الدور المحوري لمديري الموساد مثل يوسي كوهين ومئير داغان وداڤيد بارنيا، إلى جانب قادة سياسيين مثل بنيامين نتنياهو، في صياغة الحرب السرية ضد إيران.

وعلى المستوى الدبلوماسي، يوضح الكتاب كيف ساهم الخوف من إيران النووية في توقيع "اتفاقيات أبراهام"، التي سمحت لـ "إسرائيل" بتطبيع علاقاتها مع الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، وأتاحت تقاربًا أكبر مع السعودية. ويستعرض كذلك استراتيجية إيران المضادة القائمة على "حلقة النار" عبر وكلائها كحزب اللّه وحماس والحوثيين.

من خلال مقابلات موسعة مع مسؤولين إسرائيليين وأميركيين وإقليميين، يكشف الكتاب عن براعة العمليات من جهة، وعن المعضلات الأخلاقية والقانونية من جهة أخرى. ويطرح سؤالًا جوهريًا: هل نجحت هذه الانتصارات التكتيكية في تحقيق مكاسب استراتيجية بعيدة المدى، أم أنها أدت إلى تأجيل المواجهة فقط؟

أهمية الكتاب

تتمثل أهمية كتاب استهداف طهران في كونه مصدرًا فريدًا لفهم ملامح الصراع الاستخباراتي والدبلوماسي بين "إسرائيل" وإيران، إذ يجمع بين السرد التاريخي والتحليل الاستراتيجي ليكشف كيف أسهمت عمليات الموساد، والحرب السيبرانية، والدبلوماسية السرية في إعادة تشكيل ميزان القوى في الشرق الأوسط. كما يوضح الكتاب دور الخطر الإيراني في دفع اتفاقيات أبراهام، ويثير نقاشًا أكاديميًا حول جدوى الضربات الاستباقية، وأبعاد منع الانتشار النووي، ومستقبل الاستقرار الإقليمي.

المفاهيم والمصطلحات الرئيسة

الكلمات المفتاحية:

- الموساد
- منع الانتشار النووي
- التجسس
- الحرب السيبرانية
- التخريب
- إيران
- "إسرائيل"
- اتفاقيات أبراهام
- عقيدة بيغن
- حرب الوكلاء
- أمن الشرق الأوسط

المحاور الأساسية

التجسس والاستخبارات: عمليات الموساد، الاغتيالات، التخريب، الهجمات السيبرانية، الطائرات المسيّرة.

البرنامج النووي: أرشيف إيران النووي، تخصيب اليورانيوم، أسلحة الدمار الشامل، عقيدة بيغن.

العمليات الكبرى: سرقة الأرشيف النووي (2018)، قصف مفاعل أوزيراك (1981)، تدمير المفاعل السوري.(2007)

الدبلوماسية والسياسة: اتفاقيات أبراهام، العلاقات الأميركية–الإسرائيلية، الاتفاق النووي (JCPOA).

الاستراتيجية الإيرانية: "حلقة النار"، الوكلاء (حزب الله، حماس، الحوثيون، الميليشيات في العراق وسوريا واليمن)، الإخفاء والخداع.

الشخصيات الرئيسة

"إسرائيل": يوسي كوهين، مئير داغان، تامير باردو، داڤيد بارنيا، بنيامين نتنياهو، نفتالي بينيت، يائير لابيد.

الزعماء العرب: محمد بن سلمان (السعودية)، محمد بن زايد (الإمارات)، يوسف العتيبة (الإمارات).

إيران: علي خامنئي، محسن فخري زاده، قاسم سليماني، حسن روحاني، إبراهيم رئيسي، محمد جواد ظريف.

التقرير الأكاديمي التحليلي

يعرض الكتاب خلفية تاريخية للصراع بين إيران و"إسرائيل" حول البرنامج النووي. يكشف عن عملية الموساد الكبرى عام 2018 كحدث محوري يوضح أهمية الموضوع في إطار دراسات الأمن والاستخبارات والعلاقات الدولية.

يقوم الكتاب على المحاور الأساسية:

الحرب السرية ضد البرنامج النووي الإيراني:

- عمليات تخريب للمنشآت النووية.
- اغتيال علماء نوويين (مثل محسن فخري زاده).
- هجمات سيبرانية متطورة.
- سرقة الأرشيف النووي الإيراني من قلب طهران سنة 2018، والتي اعتُبرت واحدة من أجرأ عمليات الموساد.
- الدبلوماسية السرية واتفاقيات أبراهام:
- استغلال الخوف المشترك من إيران لبناء تحالفات مع دول الخليج.
- دور الموساد، وخاصة تحت قيادة يوسي كوهين، في التمهيد لاتفاقيات التطبيع.
- انعكاس هذه التحولات على موازين القوى الإقليمية.

العلاقة مع الولايات المتحدة:

- تباين المواقف بين إدارة أوباما (المؤيدة للاتفاق النووي) و "إسرائيل".
- تقارب كبير مع إدارة ترامب التي انسحبت من الاتفاق النووي بدعم من الوثائق المسروقة.
- استمرار التنسيق الاستخباراتي رغم الخلافات السياسية.

الجانب الإيراني:

الكتاب لا يقتصر على الرؤية الإسرائيلية، بل يتطرق أيضًا إلى استراتيجيات إيران الدفاعية والهجومية، وكيفية تعاملها مع الاختراقات الإسرائيلية، بما في ذلك سياسة "طوق النار" عبر دعم حزب اللّه وحماس والحوثيين.

التوازن الإقليمي الجديد:

عبر اتفاقيات أبراهام، غيّرت "إسرائيل" أولويات بعض الدول العربية التي انتقلت من وضع "العداء المشروط" إلى "التحالف غير المسبوق"، متجاوزة شرط حل القضية الفلسطينية.

<u>الإطار التحليلي</u>

- ✓ **دراسات الأمن:** عقيدة بيغن – الضربة الاستباقية ضد أي تهديد نووي
- ✓ **التجسس والاستخبارات:** نجاحات تكتيكية مقابل جدوى استراتيجية مشكوك فيها
- ✓ **الدبلوماسية:** دور الموساد في التمهيد لاتفاقيات أبراهام
- ✓ **التكنولوجيا والحرب السيبرانية:** نقل الحرب من الميدان التقليدي إلى المجال الرقمي

التحليل النقدي

- ✓ **النجاحات والإخفاقات:** تأخير البرنامج الإيراني دون منعه نهائيًا
- ✓ **الأبعاد الأخلاقية والقانونية:** جدل حول الاغتيالات والاختراقات السيبرانية
- ✓ **التحولات الإقليمية:** تطبيع العلاقات العربية–الإسرائيلية على أساس التهديد الإيراني، مع تهميش القضية الفلسطينية
- ✓ **مرونة إيران:** استمرارها في بناء شبكة وكلاء واستخدام "الغموض النووي" كورقة ضغط

المنظور المقارن

- ✓ مقارنة بضرب المفاعل العراقي (1981) والمفاعل السوري(2007)
- ✓ إدراج الجهود الدولية لمكافحة الانتشار النووي كخلفية (ألمانيا النازية، اليابان، الصين، كوريا الشمالية)

الخاتمة

يقدّم الكتاب صورة شاملة للحرب الخفية بين" إسرائيل" وإيران، مؤكدًا أن هذه الحرب ليست مجرد صراع عسكري أو نووي، بل هي أيضًا معركة دبلوماسية وإعلامية واستخباراتية. يمكن القول إن الكتاب يعكس عقيدة الأمن القومي الإسرائيلي المتمثلة في "عقيدة بيغن" التي ترفض السماح لأي دولة معادية بامتلاك السلاح النووي.

وفي الوقت نفسه، يُبرز الكتاب كيف أن التهديد الإيراني لعب دورًا محوريًا في إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية عبر اتفاقيات أبراهام، ما يفتح نقاشًا حول مستقبل المنطقة في ظل استمرار إيران في تطوير برنامجها النووي رغم كل الضغوط تاركا تساؤلات مفتوحة: هل يمكن "لإسرائيل" منع إيران نهائيًا من امتلاك القنبلة؟ أم أن النتيجة تأجيل حتمي للمواجهة؟

Visual mind Map

10. THE TRUMP ECONOMIC MIRACLE

AND THE PLAN TO UNLEASH PROSPERITY AGAIN

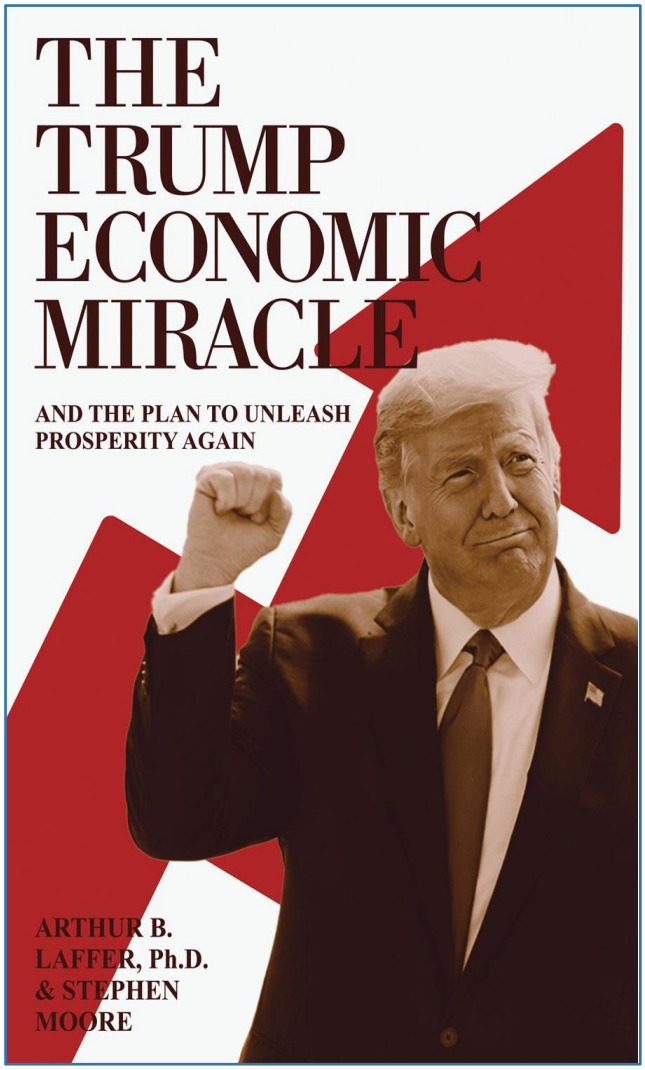

كتاب رقم 10: المعجزة الاقتصادية لترامب والخطة لإطلاق الازدهار من جديد

المؤلف: آرثر لافر وستيفن مور

الناشر: Post Hill Press

تاريخ النشر: 2024

عدد الصفحات: 257

مكان النشر: نيويورك

اللغة: الإنكليزية

الرقم المعياري الدولي: 979-8-89565-004-2

الملخّص

يروي هذا الكتاب حكاية الصعود الاقتصادي الذي قاده دونالد ترامب خلال سنوات حكمه، ويعرضه المؤلفان آرثر لافر وستيفن مور بوصفه "معجزة اقتصادية" أعادت للولايات المتحدة قوتها وهيبتها الأولى، يأخذنا الكتاب إلى عالم ترامب الذي آمن بأن الاقتصاد الأميركي قادر على النهوض من جديد إذا تحرر من الضرائب المرتفعة والقيود البيروقراطية الثقيلة

يستعرض الكتاب إصلاحاته الكبرى، وعلى رأسها قانون التخفيضات الضريبية لعام 2017 الذي خفّض العبء على الشركات والأفراد، وفتح المجال أمام استثمارات جديدة، وخلق ملايين الوظائف. ويصف الكاتبان كيف تحوّلت أميركا إلى بلدٍ مكتفٍ ذاتيًا في مجال الطاقة، وكيف تراجعت البطالة إلى مستويات تاريخية لم تعرفها منذ نصف قرن، بينما ارتفعت دخول الأسر وازداد التفاؤل في الأسواق

غير أن هذه الصورة المشرقة لا تكتمل إلا بوضعها في مواجهة المرحلة التالية، أي سنوات بايدن-هاريس. فالكتاب يعرض مقارنة حادة بين "طفرة ترامب" و "انحدار بايدنوميكس"، حيث ارتفع التضخم، زادت الديون، وارتفعت تكاليف المعيشة، ما جعل المؤلفين يؤكدان أن البلاد بحاجة إلى عودة جديدة لترامب كي تتجاوز هذه الأزمات

ثم يفتح الكتاب أفق المستقبل من خلال ما يسمّيه "ترامبونومكس 2.0"، وهي خطة من خطوات وإجراءات تهدف إلى إعادة إطلاق النمو: مزيد من التخفيضات الضريبية، وتحرير أكبر للطاقة والإنتاج، مواجهة التحديات القادمة من الصين، وإعادة الاعتبار للطبقة الوسطى باعتبارها قلب الأمة ومحركها في ثنايا السرد، يظهر ترامب كما يراه مؤلفا الكتاب: رجلاً عملياً، براغماتياً، صاحب "اقتصاد الشارع" الذي تعلمه من خبرته الطويلة في الأعمال لا من الكتب الجامعية. هو قائد، بحسب وصفهما، يتعامل بجرأة مع الملفات، ولا يخشى الاصطدام بالمؤسسة السياسية أو الإعلامية، لأنه يتحدث مباشرة إلى من يسميهم "الأميركيين المنسيين" من عمال ومزارعين وأسر تبحث عن الاستقرار والازدهار.

وفي الختام، يُقدَّم ترامب على أنه "رجل المعجزتين": فقد أنقذ الاقتصاد أولًا من الركود الطويل في عهد أوباما، ثم قاده إلى التعافي السريع بعد أزمة كوفيد-19. لذلك يطرح الكتاب عودته السياسية باعتبارها الفرصة الثالثة لإنقاذ البلاد وإعادتها إلى مسار القوة والازدهار، مؤكدًا أن مصير أميركا الاقتصادي في السنوات القادمة سيتحدد بالاختيار بين استمرار سياسات الإنفاق والتضخم، أو العودة إلى "المعجزة الترامبية".

عرض منظم للمفاهيم والمصطلحات الأساسية مع تقسيمها إلى محاور رئيسية

المحور الأول: السياسات الاقتصادية والنمو

- ترامبونوميكس
- قانون التخفيضات والإصلاحات الضريبية(TCJA)
- اقتصاد جانب العرض
- إلغاء/تخفيف القيود التنظيمية
- أهداف النمو الاقتصادي(٪5–3)
- سياسة مؤيدة للأعمال
- خلق وظائف في القطاع الخاص
- نمو دخل الطبقة الوسطى
- خفض معدلات الفقر
- مناطق الفرص الاستثمارية
- طفرة سوق الأسهم (داو جونز – S&P 500 – ناسداك)

المحور الثاني :القضايا المالية والنقدية

- معدل ضريبة الشركات (من 35٪ إلى 21٪)
- تخفيض ضريبة الدخل الفردي
- الاستهلاك الفوري لرأس المال
- إعادة الأرباح من الخارج
- إلغاء ضريبة التركات (ضريبة الموت)
- العجز والدين العام
- السيطرة على التضخم
- أسعار الفائدة
- سياسات الاحتياطي الفيدرالي

المحور الثالث :التجارة والعلاقات الدولية

- السياسات الجمركية
- "التجارة الحرة" مقابل "التجارة العادلة"
- اتفاق نافتاUSMCA /

- العلاقات التجارية مع الصين
- قانون سموت–هاولي (مقارنة تاريخية)
- الحرب التجارية العالمية (النفي والتأكيد)
- حماية العمال الأميركيين

المحور الرابع :الطاقة والبيئة

- الاستقلال الطاقوي
- إنتاج النفط والغاز
- (خطوط أنابيب) كيستون – XL داكوتا أكسِس
- التنقيب في محمية الحياة البرية بألاسكا (ANWR)
- الانسحاب من اتفاق باريس للمناخ
- تصدير الغاز الطبيعي المسال (LNG)
- إنتاج الفحم واحتياطياته
- خفض الانبعاثات الكربونية

المحور الخامس :الرعاية الصحية والابتكار

- شفافية أسعار الرعاية الصحية
- قانون الحق في المحاولة (Right-to-Try)
- تطوير لقاح كوفيد-19 (عملية السرعة الفائقة)
- توسيع خدمات التطبيب عن بُعد
- إلغاء إلزامية التأمين الصحي (أوباماكير)

المحور السادس :الهجرة والحدود

- بناء الجدار الحدودي
- إنهاء سياسة الإفراج المؤقت (Catch-and-Release)
- تقييد المدن الملاذية (Sanctuary Cities)
- قاعدة الاعتماد على الذات (Public charge)
- التمييز بين الهجرة الشرعية وغير الشرعية

المحور السابع :القضاء والقانون

- تعيينات المحكمة العليا (غورساتش – كافانو – باريت)
- المصادقة على مئات القضاة الفيدراليين
- إلغاء مبدأ "تشيفرون (Chevron Doctrine) "
- قانون الخطوة الأولى (إصلاح العدالة الجنائية)

المحور الثامن :الموضوعات الاجتماعية والسياسية

- "لنجعل أميركا عظيمة مجددًا (MAGA)"
- "أميركا أولًا"
- الأميركيون المنسيون / الطبقة العاملة
- "المنبوذون (Deplorables) "مقابل النخب
- الشعبوية مقابل سياسات النخبة
- مسيرات ترامب وأنصاره
- مقارنات مع ريغان
- نقد "بايدنوميكس (Bidenomics)"
- الجدل بين الاشتراكية والرأسمالية

المحور التاسع :التعليم والثقافة

- حرية اختيار المدارس (School Choice)
- حسابات التوفير التعليمية (529)
- لجنة 1776 للتربية الوطنية
- الانقسام الثقافي بين النخب والطبقة الوسطى

التقرير الأكاديمي التحليلي

يأتي كتاب المعجزة الاقتصادية لترامب في إطار النقاشات المتصاعدة حول مستقبل الاقتصاد الأميركي والدور الذي تؤديه القيادة السياسية في رسم السياسات المالية والاقتصادية. فقد تناول المؤلفان آرثر لافر وستيفن مور، وكلاهما من أبرز المنظّرين في مدرسة "اقتصاد جانب العرض"، التجربة الاقتصادية في عهد الرئيس دونالد ترامب (2017–2021)، معتبرين أنها شكّلت نموذجًا فريدًا لإحياء النمو والازدهار، ومشيرين في الوقت نفسه إلى خطط محتملة لعودة هذه السياسات في حال عودة ترامب إلى البيت الأبيض عام 2024.

يركّز الكتاب على قانون التخفيضات والإصلاحات الضريبية لعام 2017 (TCJA)، الذي خفّض ضريبة الشركات من 35٪ إلى 21٪، وقلّص الضرائب على الأسر المتوسطة، وألغى أو خفف من ضريبة التركات. ويرى المؤلفان أن هذه الإجراءات لم تقتصر على دعم الطبقة الوسطى بل شجّعت الاستثمار الخاص ودفعت عجلة النمو، بحيث تعوّض الخزينة عبر زيادة النشاط الاقتصادي والإيرادات الضريبية. ويذهب الكتاب إلى أن هذه الإصلاحات كانت أسرع وأكثر فعالية من أي إصلاحات مشابهة في التاريخ الأميركي الحديث، حتى بالمقارنة مع إصلاحات عهد ريغان أو كينيدي.

أما على مستوى التنظيم، فقد اعتمدت إدارة ترامب قاعدة "إلغاء تنظيمين مقابل كل تنظيم جديد"، وهو ما اعتبره المؤلفان ثورة في مجال تقليص البيروقراطية. وقد ربطا بين هذا التحرير التنظيمي وارتفاع معدلات الاستثمار الخاص وعودة التصنيع، فضلًا عن دعم بيئة أعمال أكثر مرونة. فيما يتعلق بالتجارة، تبنى ترامب مقاربة "التجارة العادلة" بدلًا من "التجارة الحرة"، خصوصًا في مواجهة الصين، مع إعادة التفاوض على اتفاقيات مثل نافتا لتصبح USMCA. وبرغم الانتقادات التي وصفته بالحماية المفرطة، فإن الكتاب يؤكد أن الرسوم الجمركية كانت أداة تفاوض لحماية العمال الأميركيين، وليست مدخلًا إلى حرب تجارية عالمية كما ادعى المعارضون.

وفي مجال الطاقة والبيئة، يستعرض الكتاب كيف حققت الولايات المتحدة الاستقلال الطاقوي لأول مرة منذ الخمسينيات، بفضل زيادة إنتاج النفط والغاز والفحم، إضافة إلى إلغاء القيود على مشاريع مثل خط أنابيب كيستون XL . كما برر المؤلفان انسحاب ترامب من اتفاق باريس للمناخ باعتباره قرارًا يحمي السيادة الاقتصادية للولايات المتحدة من قيود مجحفة.

أما في القطاع الصحي، فقد سعت الإدارة إلى تعزيز الشفافية في أسعار الخدمات الطبية، وإقرار قانون "الحق في المحاولة" الذي سمح للمرضى بالحصول على أدوية تجريبية، فضلًا عن إنجاز غير مسبوق تمثل في إنتاج لقاح كورونا عبر عملية "السرعة الفائقة" خلال فترة قياسية.

لم يغفل الكتاب جانب الهجرة وأمن الحدود، حيث أبرز جهود ترامب في بناء الجدار الحدودي، وإنهاء سياسة الإفراج المؤقت، وتقليص دور المدن الملاذية. وهنا يظهر البعد السياسي في الخطاب، إذ قدّم المؤلفان هذه السياسات باعتبارها دفاعًا عن السيادة الوطنية وحماية للأمن القومي، مع تأكيدهما على دعم الهجرة الشرعية المنظمة.

على الصعيد القضائي والثقافي، تمثل الإنجاز الأبرز في تعيين ثلاثة قضاة محافظين في المحكمة العليا، مما سيترك أثرًا طويل الأمد في توازن السلطة القضائية. كما سعى ترامب إلى مواجهة ما اعتبره المؤلفان "هيمنة ثقافية نخبوية" من خلال لجنة 1776 للتربية الوطنية، التي هدفت إلى تعزيز التعليم القائم على التاريخ الوطني والهوية الأميركية.

تحليليًا، يمكن القول إن الكتاب نجح في توثيق إنجازات فترة ترامب الاقتصادية من منظور محافظ، مع مقارنة مباشرة بما يسمى "بايدنوميكس" التي يتهمها المؤلفان بالتسبب في ركود وتضخم مرتفع ودين عام متزايد. غير أن الطابع الدعائي يطغى في كثير من الفصول، حيث يبالغ الكتاب في تصوير إنجازات ترامب ويغفل التحديات والآثار السلبية مثل تفاقم العجز أو الانقسامات الاجتماعية. كذلك فإن المقاربة الأيديولوجية الصارمة للمؤلفين تحدّ من حيادية الطرح الأكاديمي.

تكمن القيمة الأكاديمية لهذا العمل في كونه وثيقة فكرية وسياسية تعكس انقسام الولايات المتحدة بين رؤيتين متعارضتين للاقتصاد: رؤية محافظة تدعو إلى خفض الضرائب وتحرير الأسواق والطاقة التقليدية، ورؤية ليبرالية تسعى إلى ضرائب تصاعدية وإنفاق اجتماعي وانتقال إلى الطاقة الخضراء. ومن هنا يصبح الكتاب أداة لفهم ليس فقط السياسات الاقتصادية، بل أيضًا البنية العميقة للصراع السياسي الأميركي.

الخاتمة

يمكن القول إن كتاب المعجزة الاقتصادية لترامب لا يقتصر على كونه تحليلًا اقتصاديًا بل هو أيضًا بيان سياسي يسعى إلى إعادة صياغة صورة ترامب كـ"منقذ اقتصادي". وبينما يقدم المؤلفان بيانات ومعطيات تثبت نجاحات ملموسة، فإن القراءة النقدية تكشف عن خطاب موجّه ومشحون بالتحيزات. ومع ذلك، يظل الكتاب مادة ثرية لدراسة العلاقة بين الاقتصاد والسياسة، ولتفكيك الانقسام الأميركي المعاصر حول معنى الازدهار والقيادة.

Visual mind map

ديبلوماسية "إسرائيل" السرية في لبنان

1984 - 1948

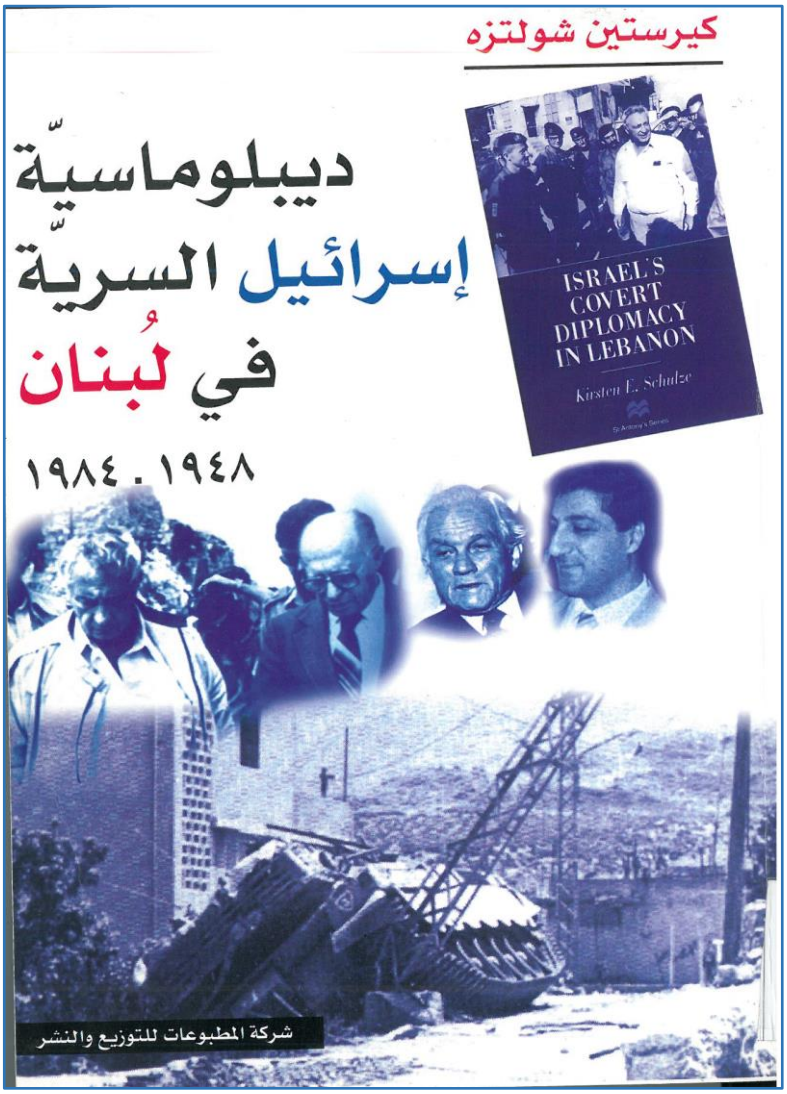

كتاب رقم 11: ديبلوماسية "إسرائيل" السرية في لبنان 1948- 1984

المؤلف: كريستين شولتزه

ترجمة: أنطوان باسيل

الناشر: شركة المطبوعات

مكان النشر: لبنان

تاريخ النشر: 2010

عدد الصفحات: 140

اللغة: العربية

الرقم المعياري الدولي: 9889953886350

الملخّص

يتناول هذا الكتاب جانبًا خفيًا ومعقدًا من تاريخ المنطقة، حيث تكشف الكاتبة كريستين شولتزه عن طبيعة العلاقات السرية التي نسجتها "إسرائيل" مع أطراف لبنانية، ولا سيما الطائفة المارونية، منذ نشأة الدولة العبرية وحتى اجتياح بيروت عام 1982. فعلى خلاف الاعتقاد السائد بأن "إسرائيل" كانت تعيش عزلة سياسية تامة في محيط عربي معادٍ، يوضح الكتاب أن هذه العزلة لم تكن انعزالًا، بل دفعت "إسرائيل" إلى التغلغل في الساحة اللبنانية عبر دبلوماسية سرية وتحالفات مدروسة.

ترى شولتزه أن "إسرائيل" وجدت في الموارنة حليفًا طبيعيًا يشاطرها هواجس الخوف من الأغلبية الإسلامية والتيارات القومية العربية. ومن هنا بدأت مرحلة مبكرة من التواصل المبني على مبدأ مواجهة "الخطر المشترك" ثم انتقلت العلاقة إلى مستوى أعمق مع صعود المدّ الناصري الذي اعتبرته "إسرائيل" تهديدًا مباشرًا لأمنها ووجودها، ما عزز الحاجة إلى توطيد تحالفها مع القوى المارونية غير أن التحول الأكبر جاء بعد وصول اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان، وما تبعه من تغييرات ديموغرافية وسياسية، إذ رأت "إسرائيل" أن استمرار نفوذ الموارنة أصبح مهددًا، فصعّدت من تدخلها لتأمين موقعهم في السلطة وضمان بقاء لبنان ساحة يمكن التحكم بها.

يبلغ السرد ذروته مع الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982، الذي اعتبر تتويجًا لمسار طويل من التدخلات السرية والعلنية. فالاجتياح لم يكن حدثًا عابرًا أو قرارًا منفردًا، بل نتيجة طبيعية لتاريخ طويل من دبلوماسية الظل التي مارستها "إسرائيل"، حيث تحوّلت من لاعب يتواصل سرًا إلى قوة عسكرية مباشرة على الأرض.

تكمن أهمية الكتاب في أنه لا يكتفي بسرد الوقائع، بل يحلل آليات التفكير الاستراتيجي الإسرائيلي، ويبين كيف رأت "إسرائيل" في لبنان نموذجًا لاختراق الجوار العربي عبر تحالفات مع الأقليات. وهو بذلك يقدم صورة واضحة عن أنماط عمل "إسرائيل" في المنطقة: البحث عن نقاط ضعف داخل المجتمعات العربية واستغلالها لبناء نفوذ سياسي وأمني مستمر.

المفاهيم والمصطلحات الاساسية

الكلمات المفتاحية

- الدبلوماسية السرية
- التحالفات الطائفية
- الموارنة
- التدخل الإسرائيلي
- اللاجئون الفلسطينيون
- الحرب الأهلية اللبنانية
- الغزو الإسرائيلي للبنان(1982)
- العزلة الإقليمية
- الأقليات غير العربية
- النفوذ الإسرائيلي في لبنان
- العلاقات العربية – الإسرائيلية
- الأمن القومي الإسرائيلي

المصطلحات الرئيسية

1. العزلة الإقليمية لـ "إسرائيل": المفهوم الذي كان سائدًا حول عزلة "إسرائيل" دبلوماسيًا في المنطقة، والذي يكشف الكتاب أنه لم يمنعها من بناء علاقات خفية.
2. تحالف "إسرائيل" – الموارنة :علاقة استراتيجية قامت على مواجهة مشتركة للتهديدات الإسلامية والعربية القومية.
3. اللاجئون الفلسطينيون في لبنان: حدث محوري غيّر التركيبة الديموغرافية وأدى إلى تعميق التدخل الإسرائيلي.
4. القومية العربية / الناصرية: التيار السياسي الذي اعتبرته "إسرائيل" تهديدًا مباشرًا على وجودها وحليفها اللبناني.
5. الاجتياح الإسرائيلي 1982: مسار طويل من الدبلوماسية السرية والتدخلات المتزايدة.
6. استراتيجية الأقليات: نهج إسرائيلي عام يقوم على بناء تحالفات مع أقليات غير عربية لضمان النفوذ والتغلغل الإقليمي.
7. الدبلوماسية مقابل التدخل العسكري :تدرّج العلاقة من السرية والاتصالات غير الرسمية إلى التدخل العسكري المباشر.
8. صناعة القرار الإسرائيلي: الكواليس والآليات الفكرية التي قادت "إسرائيل" نحو اختيار لبنان كساحة نفوذ.

المحاور الرئيسية:

1- مدخل إلى السياسة الإسرائيلية في المنطقة

- مناقشة فكرة العزلة الدبلوماسية المفترضة لـ "إسرائيل".
- كيف حوّلت "إسرائيل" هذه العزلة إلى سياسة تدخل ونفوذ سري.

2- التحالف مع الموارنة

- نشأة العلاقة مع الطائفة المارونية كأداة لتأمين نفوذ في لبنان.
- الرؤية الإسرائيلية للموارنة كـ"حليف طبيعي" ضد الأغلبية الإسلامية.
- أبعاد التحالف: عسكرية، أمنية، وسياسية.

3- مواجهة التهديدات الإقليمية

- صعود التيار القومي العربي بقيادة جمال عبد الناصر.
- اعتبار الناصرية تهديدًا مشتركًا لـ "إسرائيل" وحلفائها في لبنان.
- تكثيف الاتصالات السرية والدعم غير المباشر.

4- أزمة اللاجئين الفلسطينيين

- وصول أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان بعد 1948.
- انعكاسات ديموغرافية وسياسية أثارت مخاوف الموارنة و "إسرائيل".
- تعزيز التدخل الإسرائيلي لضمان التوازن الداخلي لصالح حلفائها.

5 - تصاعد التدخل الإسرائيلي

- من دبلوماسية الظل إلى أشكال دعم مباشر (تسليح وتمويل).
- بناء شبكات نفوذ أعمق داخل لبنان.
- تقاطع التدخلات مع بداية الحرب الأهلية اللبنانية. (1975)

6 - ذروة التدخل: الغزو الإسرائيلي للبنان 1982

- اجتياح بيروت كتجسيد علني للدبلوماسية السرية الطويلة.
- انتقال "إسرائيل" من حليف غير معلن إلى قوة عسكرية مباشرة.
- النتائج السياسية والأمنية على لبنان والمنطقة.

7 - استنتاجات

- لبنان كنموذج لاستراتيجية "إسرائيل" في التعامل مع المحيط العربي.
- الاعتماد على تحالفات الأقليات كأداة نفوذ.
- التحول من الدبلوماسية السرية إلى التدخل العلني كمسار متواصل.

التقرير الأكاديمي التحليلي

يُعدّ كتاب ديبلوماسية "إسرائيل" السرية في لبنان 1948–1984 من الدراسات المرجعية المهمة التي تناولت العلاقة المعقّدة بين "إسرائيل" ولبنان خلال أربعة عقود. فالكاتبة كريستين شولتزه تسلّط الضوء على مسار طويل من الاتصالات والتحالفات السرية التي جمعت "إسرائيل" بقوى لبنانية، ولا سيما الطائفة المارونية، وتبيّن كيف تحولت هذه العلاقة من مجرد تواصل دبلوماسي غير رسمي إلى تدخل مباشر بلغ ذروته مع الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982. الأهمية العلمية للكتاب تكمن في كشفه البنية العميقة للاستراتيجية الإسرائيلية، وإيضاحه أن "العزلة الإقليمية" لم تكن عزلة بالمعنى التقليدي، بل كانت دافعًا للتوغل والعمل عبر قنوات غير معلنة.

المحاور التحليلية

1 - العزلة الإقليمية والتحول إلى دبلوماسية الظل

تبدأ شولتزه من فكرة أن "إسرائيل"، منذ نشأتها، وُصفت بأنها دولة محاصَرة ومرفوضة إقليميًا، إلا أن هذا الرفض لم يمنعها من السعي لبناء شبكة نفوذ خفية. فالعزلة الإقليمية لم تؤدِّ إلى الانكفاء، بل إلى انتهاج سياسة تدخلية عبر استغلال نقاط الضعف في المجتمعات العربية. لبنان كان الساحة الأبرز لهذه السياسة.

2 - التحالف مع الموارنة كاستراتيجية طويلة الأمد

وجدت "إسرائيل" في الموارنة حليفًا طبيعيًا يشاركها المخاوف من الأغلبية المسلمة ومن القومية العربية. تمحورت العلاقة حول مبادئ أساسية:

- **مواجهة الإسلام السياسي والديموغرافي كخطر مشترك.**
- **بناء علاقات عسكرية وأمنية عبر قنوات سرية.**
- **توظيف البعد الطائفي لضمان نفوذ إسرائيلي في بنية النظام اللبناني.**

هذا التحالف لم يكن آنيًا، بل استمر عقودًا وشكّل ركيزة للسياسة الإسرائيلية في لبنان.

3 - التهديد الناصري وصعود القومية العربية

مع صعود جمال عبد الناصر في الخمسينيات، تعززت القومية العربية كتيار يهدد وجود "إسرائيل" ويضعف حلفاءها في لبنان. هنا تحوّلت الدبلوماسية السرية الإسرائيلية إلى أداة لاحتواء الناصرية، عبر تعزيز دعمها للموارنة والتواصل معهم لمواجهة نفوذ القاهرة. يظهر في الكتاب أن "إسرائيل" لم تتعامل مع لبنان بمعزل عن التوازنات الإقليمية، بل ربطت سياستها بالتحولات الكبرى في المنطقة.

4 - أزمة اللاجئين الفلسطينيين وتغيّر المعادلة الداخلية

كان وصول اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان بعد عام 1948 نقطة تحوّل كبرى. فقد غيّر هذا الوجود التوازن الديموغرافي، وأضعف مكانة الموارنة السياسية. إسرائيل رأت في ذلك تهديدًا مزدوجًا: أمنيًا (نشاط الفصائل الفلسطينية المسلحة) وسياسيًا (تراجع حلفائها). دفع هذا الوضع "إسرائيل" إلى تعميق تدخلها في الشأن اللبناني، ودعم القوى المارونية عسكريًا وماديًا للحفاظ على سيطرتهم.

5 - الحرب الأهلية اللبنانية وتكثيف التدخل

مع اندلاع الحرب الأهلية عام 1975، تحوّل التدخل الإسرائيلي من مستوى محدود إلى مستوى استراتيجي متكامل. لم تعد إسرائيل تكتفي بالاتصالات والدعم غير المباشر، بل دخلت طرفًا فاعلًا في المعادلة اللبنانية من خلال:

- تسليح الميليشيات المارونية.
- تقديم الدعم الاستخباري واللوجستي.
- الانخراط في ترتيبات سياسية تهدف إلى ضمان حليف موثوق في لبنان.

6 - الغزو الإسرائيلي للبنان 1982: ذروة السياسة السرية

يعتبر الغزو الإسرائيلي عام 1982 تتويجًا لمسار طويل من "الدبلوماسية السرية". فـ"إسرائيل" لم تدخل لبنان فجأة، بل سبق تدخلها العسكري سنوات من التحضير والتغلغل. الاجتياح كشف عن انتقال "إسرائيل" من فاعل سري إلى قوة عسكرية مباشرة تسعى إلى إعادة تشكيل النظام اللبناني بما يتناسب مع مصالحها. لكن النتائج جاءت معقدة، إذ لم تحقق "إسرائيل" أهدافها الاستراتيجية بشكل كامل، وأدى تدخلها إلى تفاقم الانقسامات الداخلية.

الخاتمة

يظهر من تحليل الكتاب أن السياسة الإسرائيلية في لبنان لم تكن مجرد ردود أفعال على تطورات طارئة، بل كانت جزءًا من استراتيجية إقليمية طويلة الأمد تقوم على استغلال الانقسامات الداخلية العربية، وبناء تحالفات مع الأقليات لضمان النفوذ. لبنان شكّل ساحة اختبار لهذه السياسة، حيث انتقلت "إسرائيل" من الدبلوماسية السرية إلى التدخل المباشر.

إن القيمة الأكاديمية للكتاب تكمن في كشفه دينامية صنع القرار الإسرائيلي، وإبرازه أن ما بدا عزلة إقليمية كان في جوهره انخراطًا مكثفًا في محيط معادٍ عبر أدوات غير تقليدية. أما الخلاصة السياسية فهي أن الدبلوماسية السرية الإسرائيلية في لبنان أظهرت حدود هذا النهج، إذ قادت إلى تدخل عسكري مكلف، وساهمت في تعقيد الأزمة اللبنانية بدلًا من حلها.

Visual mind map